النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات ومعنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة

د. عفاف عبد الفادي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

ملخص:
هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد النموذج البنائي للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية (المتغير المستقل) وفاعلية الذات (المتغير الوسيط) ومعنى الحياة (المتغير التابع) لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة من خلال التعرف على تأثير المساندة الاجتماعية على فاعلية الذات ومعنى الحياة، وتأثير فاعلية الذات على معنى الحياة، وتأثير المساندة الاجتماعية على معنى الحياة من خلال فاعلية الذات كمتغير وسيط، والكشف على التأثير المباشر المساندة الاجتماعية (المتغير المستقل) على فاعلية الذات (المتغير الوسيط) ومعنى الحياة (المتغير التابع) باختلاف عمل الأمهات (عاملات – غير عاملات) والتعليم (متعلمات – غير متعلمات)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة بواقع (١٠٠) من الأمهات العاملات، (٥٠) متعلمات،(٥٠) غير متعلمات ممن تتراوح أعمارهن ما بين (٢٥-٤٥) سنة بمتوسط عمري قدره (٣٤.٧) وانحراف معياري (±٢.٦)، (١٠٠) من الأمهات غير العاملات (٥٠) متعلمات،(٥٠) غير متعلمات ممن تتراوح أعمارهن ما بين (٢٥-٤٥) سنة بمتوسط عمري قدره (٣٥.٢) وانحراف معياري (± ٢.٣). استخدمت الباحثة مقياس المساندة (إعداد الباحثة)، ومقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة)، ومقياس معنى الحياة (إعداد الباحثة)، بعد التأكد من صلاحيتها سيكومتريًّا. وباستخدام النمذجة البنائية ببرنامج AMOS 25 أوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير مباشر وغير مباشر للمساندة الاجتماعية على فاعلية الذات، وأن التأثير المباشر للمساندة الاجتماعية (المتغير المستقل) على معنى الحياة (المتغير التابع) دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١، ووجود تأثير مباشر وغير مباشر لفاعلية الذات ومعنى الحياة دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١، ووجود تأثير مباشر ودال إحصائيًّا للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة عبر فاعلية الذات، ووجود تأثير غير مباشر ودال إحصائيًّا للمساندة الاجتماعية على أبعاد فاعلية الذات عبر سمة فاعلية الذات كمتغير كامن. وقد جاءت جميع التأثيرات المباشرة وغير المباشرة موجبة.
كما أوضحت النتائج أيضًا أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة الثلاثة (المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات ومعنى الحياة) ترجع لعمل الأمهات (عاملات – غير عاملات)، وتعليم الأمهات (متعلمات – غير متعلمات). وأن جميع مؤشرات حسن مطابقة النموذج المقترح جاءت في المدى المقبول.

* أستاذ علم النفس المساعد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم
* للمراسلات في شأن البحث ترسل إلى د/ عفاف عبد الفادي afafabdelfady@yahoo.com

الكلمات المفتاحية:
النمذجة البنائية للعلاقات السببية The Structural Modeling of the Casual Relationships
المساندة الاجتماعية Social Support
فاعلية الذات Self-Efficacy
معنى الحياة Meaning of life
اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة Attention Deficit Hyperactivity Disorder

مقدمة:

من أكثر الأمور أهمية، والتي تحتاجها الأم في حياتها أن يكون لديها أبناء أصحاء لا يعانون من أي اضطرابات؛ ذلك لأن معاناة الطفل من أي اضطرابات يكون له أثر سلبي على الوالدين والأسرة كلها، ويتضح التأثير السلبي بشكل أكبر على أمهات هؤلاء الأطفال؛ وذلك لما تقدمه الأم من دور أساسي وجوهري في حياة الأطفال (جاب الله؛ لمياء بكري، ٢٠١٦، ٢٥٥). ويُعد اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة أحد أهم المشكلات السلوكية التي تظهر على الأطفال وتحرمهم الاستمتاع بطفولتهم؛ لأنها تستنزف كثيرًا من طاقاتهم الذهنية والجسمية، وتعرضهم للنقد والعقاب على سلوكياتهم، كما يمتد الأثر السلبي لهذا الاضطراب إلى المحيطين بهؤلاء الأطفال من زملائهم وإخوانهم ومعلميهم وآبائهم وخاصة الأمهات، وهو من الاضطرابات الشائعة الانتشار بين الأطفال؛ فهو ينتشر بنسب متفاوتة بينهم تصل من ٣ % إلى ١٦ % في البيئات المختلفة. وقد أشار (Richardson, 2006؛ Shuai et al., 2017)إلى أن مشكلة اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة من أبرز المشكلات النمائية لدى الأطفال، وأحد الاضطرابات النفسية السلوكية الأكثر شيوعًا في مرحلة الطفولة. وقد أشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (A P A) في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية - الإصدار الخامس (A.P.A, 2013, P.61) إلى أن اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة يشير إلى نمط مستمر من قصور الانتباه وفرط الحركة أو النشاط الزائد والاندفاعية يتداخل مع الأداء أو النمو والتطور، وهذه الأعراض تظهر قبل سن الثانية عشرة.

ويظهر سلوك قصور الانتباه في ضعف قدرة الطفل على الانخراط في المهام، والافتقار للمثابرة، ومواجهة صعوبة في المحافظة على التركيز، بينما يشير فرط النشاط إلى النشاط الحركي الزائد غير المناسب، أو التململ المفرط، في حين تشير الاندفاعية إلى التسرع في اتخاذ القرارات والإجراءات التي تحدث في لحظة دون تدبر، والتي من شأنها إلحاق الضرر بالطفل، كما تظهر في سلوك الطفل الاجتماعي. وتستمر هذه الأعراض لمدة ستة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى الإنمائي، والتي تؤثر سلبًا ومباشرةً على النشاطات الاجتماعية والمهنية والأكاديمية للطفل والمحيطين به. ولا يحدث هذا الاضطراب نتيجة الإصابة بأي اضطرابات نفسية أو عقلية أخرى.

وقد أوضح (Benzing & Schmidt, 2017) أن اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة اضطراب سلوكي عصبي يؤثر في ٣-٥ % من الأطفال في سن المدرسة، وينتشر بين

الإناث والذكور بمعدل ٣.٨ % تقريبًا. وقد أوضحت دراسة كل من (الدسوقي، ٢٠٠٦، ٣٩؛ Sinfield, 2018, ؛ Xiong,et al, 2018 Pp.1-8؛Thyagarajan, 2016, P.471) أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة أكثر تورطًا في الأعمال الإجرامية، وأعمال العنف، والتعرض لخبرات الفشل الدراسي وكذلك المشكلات الاجتماعية.

إن وجود طفل يعاني من اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة في الأسرة يضاعف من الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الحياة الأسرية، ويخلق جوًّا من الشقاء الأسري نتيجة شعور الوالدين بإخفاق الطفل في تحقيق آمالهما (Barlow, 2005, P. 76).

وتواجه أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة العديد من الصعوبات منذ تشخيص الطفل بأنه يعاني من هذا الاضطراب مرورًا برحلة تأهيله، وتنمية قدراته داخل العيادات والمراكز المتخصصة، وهن يحملن معهن الانفعالات السلبية مثل الأسى والحزن، واليأس، وقلة الدافعية، وفقدان الأمل في الشفاء، وعدم الضبط الذاتي، والملل، وعدم الرغبة في بذل الجهد.

وقد أوضحت دراسة كل من (عبد الله، ٢٠١٣؛ جاب الله، لمياء بكري، ٢٠١٦) انتشار الاكتئاب لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة المترددات على العيادات الخارجية بالمستشفيات والتي تتمثل أعراضهن في الاكتئاب الحاد، القلق، الارتباك، والخوف من المستقبل.

كما أوضحت نتائج دراسة (مصطفى،٢٠١٠) وجود علاقة دالة إحصائيًّا موجبة بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات. كما أوضحت دراسة كل من (Laudet et al, 2006؛ المهداوي، ٢٠١٢؛ أبو غالي، ٢٠١٠؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢؛ ولاء علي، ٢٠١٨) وجود علاقة دالة إحصائيًّا موجبة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة، كما أوضحت دراسة (غندور، ٢٠١٦) وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين فاعلية الذات ومعنى الحياة.

وقد لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات التي تناولها الباحثون عن المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة وفاعلية الذات كانت دراسات وصفية ارتباطية ولم تتجاوز حدود العلاقة الارتباطية مع متغيرات أخرى، ولم تهتم بالعلاقات السببية التي تعطينا تفسيرات عن اتجاهات التأثير والتأثر ودلالاته. ومن هذا المنطلق انصب اهتمام الباحثة في محاولة تحديد النموذج البنائي للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية كمتغير مستقل وفاعلية الذات كمتغير وسيط ومعنى الحياة كمتغير تابع لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة من خلال التعرف على تأثير المساندة على فاعلية الذات ومعنى الحياة، وتأثير فاعلية الذات على معنى الحياة، وتأثير المساندة الاجتماعية على معنى الحياه من خلال فاعلية الذات كمتغير وسيط، والكشف عن التأثير المباشر للمساندة الاجتماعية (المتغير المستقل) على فاعلية الذات (المتغير الوسيط) ومعنى الحياة (المتغير التابع) باختلاف عمل الأمهات (عاملات – غير عاملات) والتعليم (متعلمات – غير متعلمات) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من اهتمام الباحثة بقضايا التفكير الإيجابي وإدراكها لأهمية المساندة الاجتماعية في علاقتها بفاعلية الذات ومعنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

وأود الإشارة إلى عدم وجود إحصائية موحدة وواضحة للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة في مصر لأسباب عدة أهمها اعتبار هذه الفئة من ذوي الاعاقات المتعددة، وعدم تسجيل هؤلاء الأطفال في قاعدة البيانات الخاصة بهم (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧، ١٢١).

وقد أوضحت فاطمة الزهراء بو غلال (٢٠١٧) أنه توجد علاقة بين وجود طفل ذي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة وبين وجود اضطراب في العلاقات الأسرية وانخفاض في التحصيل الدراسي لدى باقي الأبناء. كما أوضحت نتائج دراسة كل من (Gardner, et al, 2016؛ سمر عبد القادر، ٢٠١٧) وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية كمتغير مؤثر إيجابيًّا في تحويل مسار العلاقات الاجتماعية بين الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة وبين أسرهم وخاصة أمهاتهن؛ بمعنى أن الأمهات الأكثر مساندة اجتماعية أكثر قدرة على الإنجاز وتحمل الصعوبات وبذل الجهد وتحقيق النتائج المرجوة. مما يزيد من مستوى فاعلية الذات ومعنى الحياة لديهن.

كما أوضحت دراسة كل من (أبو غالي،٢٠١٠؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢؛ Dunn & Obrien, 2013) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة. وأوضحت دراسة كل من (مصطفى، ٢٠١٠، رغداء نعيسة وسهاد بدره، ٢٠١٤؛ Bernard, et al, 2017) تأثير فقدان المساندة الاجتماعية على الحالة النفسية للفرد وحدوث بعض الاضطرابات كالقلق والاكتئاب، مما يؤثر سلبًا على شعوره بمعنى الحياة وفاعلية الذات.

ونظرًا لأن النمذجة بالمعادلات البنائية منهجية إحصائية تقدم مجموعة من الإجراءات مثل باقي الأساليب الإحصائية مثل تقنية الانحدار المتُعَّدد، التحليل العاملي وغيرها، وتُستخدم لاختبار نموذج نظري بتطبيق سلسلة من معادلات الانحدار، واستخدامها يوفر إمكانية جيدة لتحليل النماذج التفسيرية للعلاقات السببية بين الظواهر النفسية التي تنطوي على متغيرات متُعَّددة، فإن استخدامها في الدراسة الحالية يشكل خطوة في سبيل إحداث نوع من التكامل في الرؤية لكيفية تفاعل هذه المتغيرات مع بعضها البعض.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما شكل النموذج البنائي الذي يفسر العلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات ومعنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما التأثير المباشر وغير المباشر للمساندة الاجتماعية على فاعلية الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة؟

٢- ما التأثير المباشر وغير المباشر للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة؟

٣- ما التأثير المباشر وغير المباشر لفاعلية الذات على معنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة؟
٤- ما التأثير المباشر وغير المباشر للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة من خلال فاعلية الذات كمتغير وسيط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة؟
٥- ما التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) والمتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف العمل (عاملات – غير عاملات) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة؟
٦- ما التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) والمتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف (متعلمات – غير متعلمات) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة؟

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد الهدف الرئيسي للدراسة في محاولة تحديد شكل النموذج البنائي للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية (كمتغير مستقل) وفاعلية الذات (كمتغير وسيط) ومعنى الحياة (كمتغير تابع) لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة. من خلال التعرف على:

١- التأثير المباشر وغير المباشر للمساندة الاجتماعية على فاعلية الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.
٢- التأثير المباشر وغير المباشر للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.
٣- التأثير المباشر وغير المباشر لفاعلية الذات على معنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.
٤- التأثير المباشر وغير المباشر للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة من خلال فاعلية الذات كمتغير وسيط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.
٥- التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) والمتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف العمل (عاملات – غير عاملات) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.
٦-التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) والمتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف (متعلمات – غير متعلمات) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية

١- لا توجد دراسة في حدود اطلاع الباحثة اهتمت بالنمذجة البنائية للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات ومعنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٢- استخدام النمذجة بالمعادلة البنائية إحدى الأساليب الإحصائية الحديثة؛ إذ ينظر إلى متغيرات الدراسة من خلال بناء نموذج قياس يتضمن مجموعة من المؤشرات الدالة عليه، واختبار مدى صدق هذا النموذج، وتحديد علاقات التأثير والتأثر بين المتغيرات المكونة للدراسة والعلاقات السببية بينهم.

٣- تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تؤديه المساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة في معنى الحياة وفاعلية الذات لديهن.

الأهمية التطبيقية:

١- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في اعداد برامج ارشادية تهدف إلى تحسين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات ومعنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٢- توفر هذه الدراسة مقاييس لكل من المساندة الاجتماعية، وفاعلية الذات ومعنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، وقد يسهم هذا في إثراء المكتبة النفسية في القياس والتشخيص.

الإطار النظري ومفاهيم الدراسة

أولاً - المساندة الاجتماعية Social Support:

تعريف المساندة الاجتماعية:

تعتبر المساندة الاجتماعية من المتغيرات التي يختلف الباحثون حول تعريفها وفقًا لتوجهاتهم النظرية؛ فتعرفها ممدوحة سلامة (٢٠٠٠، ٣٠١) بأنها مدى اعتقاد الفرد بوجود أو توافر أشخاص مقربين يمكنه أن يثق بهم، وأن يكون لهؤلاء الأشخاص القدرة على تقديم الحب والمساندة والرعاية والتقدير والمواساة والوقوف بجواره عند الحاجة، ويعرفها عبد الله (٢٠٠١، ١٠٣) بأنها الاعتقاد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق بهم، والذين يتركون لديه انطباعًا بأنهم يحبونه ويقدرونه ويمكنه اللجوء إليهم والاعتماد عليهم عندما يحتاج إليهم، أو الرغبة في الاقتراب من الأشخاص المهمين الذين يمكنهم تقديم المعلومات والحقائق التي تشير إلى الحب والتقدير والالتزام أو التعهد المتبادل. كما يعرفها علي (٢٠٠٥، ٢٢) بأنها السند العاطفي الذي يستمده الفرد من أسرته ويساعده على التفاعل مع الأحداث الضاغطة.

أما داليا مؤمن (٢٠٠٤، ١١٨) فترى أنها تعني مساعدة الأفراد على فهم الحدث الضاغط بشكل أفضل وإمدادهم بالمصادر وأساليب التكيف مع هذه الضغوط، وقد يكون الدعم بمشاركتهم وجدانيًّا ومساعدتهم على التنفيس الانفعالي أو بتقديم المعلومات ومساعدتهم على إعادة تنظيم أفكارهم، وهو ما يمكنهم من التخفيف التدريجي من الأثار التي تؤثر عليهم وتقليل ما خلفته من أعراض نفسية سواء من الناحية الفكرية أو الوجدانية او الجسمية. كما يعرف (Cheng & chan, 2004, P.2) المساندة الاجتماعية بأنها أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من الأسرة والأصدقاء والآخرين ذوي العلاقة القوية به، والتي تتمثل في تقديم المساعدة والمشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع في جميع جوانب الحياة والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد وتشعره بالأمان وتزيد من ثقته بنفسه وإمكاناته،

وتساعده على تكوين علاقات اجتماعيـــــــة جيدة وترى جران وجاكوبسون (Grann & Jacobson, 2005, Pp. 374-379) أن المساندة الاجتماعية تشير إلى المعلومات المدركة التي تقود الفرد الذى تتم رعايته أنه محبوب ويتم احترامه، وأن لديه شبكة قوية من العلاقات الاجتماعية ويوجد بينهم تواصل فعال الأمر الذى يؤدي إلى التوافق النفسي.

هذا وتعرفها بشرى أرنوط (٢٠٠٧، ٨٩) بأنها تلك المعلومات التي تجعل الفرد يعتقد أنه محل اهتمام وتقدير واحترام من قبل الأفراد المحيطة بهم، كذلك يشعرونه بأنه عضو في شبكة الاتصال داخل المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. وتعرفها سميرة الكردي (٢٠٠٨، ٤٧٥) بأنها تلك العلاقة القائمة بين الفرد والمحيطين به من أفراد الأسرة والأصدقاء والصحبة الاجتماعية والتي يدرك من خلالها الثقة بالآخرين والاعتماد عليهم في قضاء حاجته

ويُعرف طه (٢٠٠٩، ١١٤٦) المساندة الاجتماعية بأنها المساعدة والضمان والأمان، سواء الاقتصادي أو النفسي أو الاجتماعي الذي يقدمه المجتمع أو الأسرة أو الجماعة أو الأفراد القريبون للفرد، وهذا الدعم لا غنى للفرد عنه، خاصة في حالة ضعفه أو أزماته أو تعرضه لضغوط الحياة المختلفة.

كما تتعدد التعريفات النفسية لمفهوم المساندة الاجتماعية والتي ميز فيها الباحثون بين المنظور البنائي، والمنظور الوظيفي، وشيء مدرك. ويركز المنظور البنائي على وجود العلاقات والشبكات الاجتماعية، وقياس خصائصها بوجه عام، أما المنظور الوظيفي فيعتمد على وظيفة العلاقات والشبكات الاجتماعية وعملياتها (Cheng & Chan, 2004, p.1).

ومن التعريفات التي تندرج تحت المنظور البنائي عرف أسريل(Israel, 1982, P.65) المساندة بأنها المساعدة أو العون المتبادل من خلال العلاقات الاجتماعية أو التعاملات بين الأشخاص، وقد تكون علاقات عينية مثل " الهدايا، الغذاء" أو غير عينية مثل المشاعر، وعرف نوريس وكانياتز (Norris & kaniatz, 1996, P.200) المساندة الاجتماعية بأنها تلك التفاعلات أو العلاقات الاجتماعية التي تمد الأفراد بالمساعدة الفعلية، أو التي تدمج الأفراد داخل السياق الاجتماعي الذي يعتقدون أنه يمدهم بالحب والرعاية، أو الشعور بالتعلق بالجماعات المهمة، كما يشير علي (٢٠٠٥، ٩٢) أن المساندة الاجتماعية "اعتقاد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن للفرد الثقة فيهم، الذين يتركون لديه انطباعًا بأنهم يحبونه ويقدرونه، ويمكن الاعتماد عليهم عند الحاجة.

أما التعريفات التي تندرج تحت المنظور الوظيفي، فهي تُعنى بتصنيف المساندة إلى أنماط بحسب الوظيفة التي تحققها؛ إذ تشير المساندة الاجتماعية إلى جميع أنواع المساعدة التي تقدم أو التي يتوقع أن تقدم من قبل الأخرين على الأقل خمس فئات من المساندة الاجتماعية وهي:

أ-المساندة الوجدانية Emotional Support:

ويقصد بها مشاعر الود والصداقة والرعاية والاهتمام والحب، والثقة في الآخرين، والإحساس بالراحة والانتماء، فالفرد يعاني في أوقات المشقة من انفعالات معينة، أو يمر بمرحلة اكتئاب أو حزن أو قلق، أو فقدان تقدير الذات، ومن خلال المساندة الوجدانية له من قبل الأخرين يعمل على إعادة تقدير الذات، أو التقليل من مشاعر عدم الكفاءة الشخصية عن طريق إحاطة الفرد بأن له قيمة ومحبوب.

ب-المساندة الأدائية Instrumental Support:

وتشمل المساعدات المادية أو المالية مثل إقراض الفرد مبلغًا من المال، أو دفع فواتير، أو المساعدة في الأعباء المنزلية، أو مساعدته للقيام ببعض الأعمال البسيطة (عزة مبروك، ٢٠٠١، ٥٨).

ج – المساندة المعلوماتية Informational Support:

ويقصد بها التزويد بالنصيحة، والإرشاد أو المعلومات المناسبة للموقف بغرض مساعدة الفرد في فهم موقفه أو المواجهة في مشاكل البيئة، أو مشاكله الشخصية (هناء شويخ، ٢٠٠٧، ٨٨-٨٩).

د – المساندة التقديرية Esteem Support:

وهي تمد الفرد بالعائد، أو بالتعبيرات الإيجابية والمعلومات المناسبة لعملية التقييم الذاتي، من خلال عملية المقارنة الاجتماعية، ويسمى هذا النمط بالمساندة التقييمية، حيث تساعد الفرد على بناء مشاعره الخاصة بتقييم ذاته وتكاملها (عزة مبروك ٢٠٠١، ٥٨). ويؤكد هذا التعريف على وظائف المساندة الاجتماعية باعتبارها أحد المصادر الأساسية للحفاظ على صحة الفرد النفسية والعقلية.

أما التعريفات التي ركزت على المساندة كشيء مدرك وهي تعني إدراك الفرد بأن هناك العديد من الأشخاص في نطاق دائرته الاجتماعية من الأصدقاء وأعضاء الأسرة سوف يقدمون له العون والمساندة حين يكون محتاجًا إلى ذلك أو في أوقات الشدة والضيق مثل هيلجسون (Helegeson, 1993, 825) الذي يشير إلى أن إدراك المساندة Perceived Support يمكن أن يقاس عن طريق سؤال الأفراد بالآتي: إلى أي مدى يعتقدون أن المساندة متاحة لهم؟ بينما تلقى المساندة Received Support فيمكن قياسه بالسؤال الآتي: هل تلقى هؤلاء الأفراد بعض أفعال المساندة الاجتماعية من الآخرين؟

ويرى ديماراي ومماليكي (Demaray & Maleki, 2002, P.310) أن المساندة الاجتماعية المدركة تشير إلى إدراك الفرد لمدى استفادته داخل شبكة العلاقات الاجتماعية في المساندة الاجتماعية المقدمة. **وفى ضوء التعريفات السابقة يتضح أن المساندة الاجتماعية تتضمن ما يلي:**

١- السند العاطفي.
٢- المساعدة في التغلب على أحداث الحياة الضاغطة.
٣- مدى اعتقاد الفرد بوجود أشخاص مقربين يمكنه الوثوق بهم.
٤- مدى اعتقاد الفرد بوجود أشخاص يمكنهم تقديم المعلومات والحقائق.
٥- مدى الدعم للأفراد ومساعدتهم على إعادة تنظيم أفكارهم وتوافقهم النفسي.
٦- مدى توافر شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد التي تدعمه وتسانده في مختلف المواقف التي يتعرض لها.
٧- تؤدي دورًا مهمًا في وقاية الفرد من الاضطرابات النفسية والعقلية.
٨- يمكن أن تقدم بشكل وجداني أو تقديري أو معلوماتي أو مادي إجرائي.
٩- يمكن أن تسهم في تدعيم الفاعلية الذاتية ومعنى الحياة الإيجابي للفرد، وتساعده في التغلب على ضغوط الحياة والصعوبات التي يتعرض لها.

١٠-تعتمد فاعليتها على المصدر الذي تأتي منه، فالمساندة من زملاء العمل تكون فعالة في مواجهة المشكلات المهنية أكثر من مساندة الأصدقاء أو الجيران مثلًا.
١١- ترتبط المساندة بإدراك الفرد لها، وتتعدد مصادر المساندة سواء من داخل الأسرة أو خارجها.
ومن ثم تُعَرِّف الباحثة المساندة الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها: **العلاقة التي من خلالها تدرك أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة الحب والتقدير والثقة في النفس وفى الآخرين داخل الأسرة أو خارجها سواء أكانت هذه المساندة معلوماتية أم عينية أم نفسية أم تقديرية، ويُعبر عنها إجرائيًّا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الأم على المقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.**
أنواع المساندة الاجتماعية:
اتفق كل من عبد الله (٢٠٠١) وجاب الله، وهريدي (٢٠٠١) على تصنيف المساندة الاجتماعية إلى عدة أنواع يمكن إيجازها فيما يلي:
أ- **المساندة المادية**: وتتمثل في النقود والأشياء المادية.
ب- **المساندة السلوكية**: وتشير إلى المشاركة في المهام والاعمال المختلفة بالجهد البدني.
ج- التفاعل الحميم: وهو سلوكيات الإرشاد غير الموجه كالإنصات والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم.
د- التوجيه: كتقديم النصيحة وإعطاء المعلومات والتعليمات.
هـ- التفاعل الإيجابي: ويشير إلى المشاركة في التفاعل الاجتماعي بهدف المتعة والاسترخاء.
كما أشارت كل من إنجي رياض (٢٠٠٧، ٢٥) وإيمان محمود (٢٠١٠، ٥٨٨) إلى أن المساندة الاجتماعية أربعة أنواع هي:
١-مساندة التقدير: وتتمثل في شكل معلومات أن هذا الشخص مقدر ومقبول، ويتحسن تقدير الذات بتقبل الأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات وأي أخطاء.
٢-المساندة بالمعلومات: وهذا النوع يساعد في تحديد وتفهم المشكلة، والتعامل مع الضغوط ويطلق عليه أحيانًا النصح أو التوجيه المعرفي.
٣-الصحبة الاجتماعية: وتشتمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة قضاء وقت الفراغ، وهي تشبع الحاجة للانتماء والاتصال مع الآخرين.
٤-المساندة الإجرائية أو الأدائية: وتشمل تقديم العون المالي والإمكانيات المادية والخدمات اللازمة.
النظريات المفسرة لمفهوم المساندة الاجتماعية:
بعد اطلاع الباحثة على التراث النفسي في مجال المساندة الاجتماعية تبَيَّن وجود نظريتين أساسيتين فسرتا المساندة الاجتماعية، وفيما يلي عرض لهاتين النظريتين:
أ) نظرية التبادل الاجتماعي:
تفترض النظرية أن العلاقات بين الأفراد هي تبادل الفوائد في العلاقات التبادلية حيث يقومون بتقديم الفائدة مع توقع تلقيها في نفس الوقت، كما ترى تلك النظرية أن وجود أي

اضطرابات في توقع تلقي المساندة أو تقديمها سوف يؤدي إلى أوجاع نفسية سيئة؛ فقد وجدت الدراسات التجريبية المتعلقة بأوجاع المتلقين للمساندة أنه في ظل عدم قدرة الأشخاص على تلقى المساندة أو في حالة التلقي الزائد لها سوف يعاني هؤلاء الأشخاص من بعض المشاعر السلبية (Jonzon, & Lindblad, 2004, Pp.195-200)

ووفق هذه النظرية تعتبر المساندة الاجتماعية خاصية تبادلية؛ فهي تتضمن وجود قدر من الاعتماد المتبادل يتم إراديًا، ويسمح بالتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وفى ظل هذه العلاقة يحصل الأفراد على فوائد متنوعة منها: المساندة والتشجيع، ودعم الثقة بالنفس، والتقويم الإيجابي للذات، والتحقق من صحة الأفكار والآراء الشخصية بعد تهيئة الظروف الميسرة للإفصاح عنها، وكذلك نمو المعارف من خلال التنبيهات الاجتماعية المختلفة.

وترى الباحثة أن نظرية التبادل الاجتماعي تفسر عملية المساندة الاجتماعية بأنها أدوار متبادلة بين فردين أو طرفين تحقق عددًا من الوظائف منها: تقوية شعور الفرد بالرضا والتقبل الاجتماعي، والتعايش، والسلامة الجسمية والنفسية.

ب) نظرية التعلق الوجداني Emotional Attachment:

صاغها بولي وأنسي وورث Bowilby, Aniswaorth وبناء على هذه النظرية نجد أن الإنسان يسعى إلى البحث عن مختلف أشكال التعلق المقدمة من الآخرين (Zheng & Sang, 2004 ,Pp.166-171).

تؤكد هذه النظرية على أن المساندة تؤدي دورًا مهمًّا للفرد، وخاصة في المواقف الصعبة التي يمر بها، وتركزت كذلك على الخصائص الشخصية التي يمكن أن تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية بالفرد والخاضعة للمواقف الاجتماعية التي يواجهها في حياته اليومية، وتهتم أيضًا بقياس الإدراك الكلي لمصادر المساندة المتاحة للفرد ودرجة رضاه عن هذه المصادر (علي، ٢٠٠٥، ٥٥ – ٥٦).

وترى الباحثة أن نظرية التعلق الوجداني المفسرة للمساندة الاجتماعية تشير إلى أن التعلق يكون له دور إيجابي في اكتساب الفرد للمهارات والتعرض للخبرات، ولكن دون مخاطر ومن ثم التحقق من صحة الأفكار والآراء الشخصية واكتساب السلوكيات الموجبة في جو من الحب والدفء والأمن.

يتضح من خلال العرض السابق للنماذج المفسرة لدور المساندة الاجتماعية في الصحة النفسية والجسمية أن:

أ-المساندة الاجتماعية لها دور كبير في جعل الفرد أقل تأثرًا بالضغوط أو الأزمات بل والتغلب عليها.

ب-تحمس المساندة الفرد ذاته وتجعله يشعر بأهميته في الحياة ويدرك قيمته وسط الآخرين وتزداد فعاليته الذاتية ومعنى الحياة الإيجابي لديه.

ج-للمساندة الاجتماعية دور في رضا الفرد عن حياته وعلاقاته بالمجتمع واستمرار تواصله معهم.

ثانيًا ـ فاعلية الذات:

يُعد مفهوم فاعلية الذات من أكثر المفاهيم النظرية والعلمية أهمية في علم النفس الحديث، وضعه باندورا Bandura تحت اسم توقعات فاعلية الذات Self – efficacy expectations أو معتقدات الفرد عن قدراته لينجز بنجاح سلوكًا معينًا، أو مجموعة السلوكيات، وهذه المعتقدات تؤثر على سلوك الفرد، وأدائه، ومشاعره، ويؤكد باندورا على أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة (Bandura,1982 P.122).

ويعرفها شعراوي (٢٠٠٠، ٢٩٠) بأنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته للإنجاز. ويعرفها الزيات (٢٠٠١، ٥٠١) بأنها اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى أو كفاءة أو فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما ينطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، وانفعالية دافعية، وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف أو المهام أو المشكلات أو الأهداف، والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجازٍ ما في ظل المحددات البيئية القائمة، وتعرفها أماني عبد المقصود، وسميرة شند (٢٠١٠ ،٢) بأنها أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز المهام. أما عبد الواحد (٢٠١٠، ٥٩٤) فيشير إلى أن فاعلية الذات هي معتقدات الفرد حول قدرته على استكمال مهام محددة في موقف محدد بنجاح. ويرى حسنين (٢٠١١، ٤٨) أنها معتقدات الفرد في فعاليته في أداء مهام معينة ويكون لديه القدرة على تنظيم وتنفيذ المخططات المطلوبة لإنجاز الهدف المراد.

وترى هيام صادق (٢٠١٢، ١٥٢) أنها "اعتقاد الفرد الشخصي أنه يمتلك القدرات والمهارات اللازمة لإنجاز أهدافه مما يؤهله للتخطيط وتحقيق الأهداف، ومثابرته في إتمام ذلك، إضافة إلى التواصل الفعال مع الآخر. كما ترى هدي حنفي (٢٠١٣، ٣) أن فعالية الذات تشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية، وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف. وتعرفها أمل الزغبي (٢٠١٤، ٥٨٩) بأنها اعتقاد الفرد في القدرات التي يمتلكها وتنطلق من أفكاره ومعتقداته عن قدرته وتوقعاته حول أدائه.

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة فاعلية الذات بأنها: **معتقدات أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة بأنهن يمتلكن القدرة على التخطيط للأهداف، وتوقعهن الأداء بنجاح، وثقتهن بأنفسهن رغم الصعوبات، ويعبر عنها إجرائيًا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الأمهات على المقياس المعد لهذا الغرض.**

النظريات المفسرة لفاعلية الذات:

ـ نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا:

تؤكد هذه النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية؛ فالسلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية يشكل نظامًا متشابكًا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، ولا يمكن إعطاء أي من المحددات الرئيسية الثلاثة أي مكان متميز على حساب المحددين الآخرين. وترى هذه النظرية أن محددات السلوك تنطوي على تلك

التأثيرات المعقدة التي تحدث قبل قيام السلوك وتشمل: المتغيرات الفسيولوجية، والعاطفية، والأحداث المعرفية، وكذا تلك التأثيرات التي تلي السلوك وتتمثل في أشكال التعزيز والتدعيم أو العقبات الخارجية أو الداخلية. ويعتقد باندورا أن الأنماط الجديدة من السلوك يمكن أن تكتسب حتى في غياب التعزيز الخارجي؛ وذلك بملاحظة سلوكيات الآخرين والنتائج المترتبة عليها وكذا أنماط تفاعلهم مع المتغيرات والمثيرات البيئية. (الزيات، ٢٠٠٤، ٤٦٢- ٣٦٤).

ويشير مصطفى، والعزاوي (٢٠٠٧، ٣٥٢) إلى أن الاعتقادات الذاتية والافتراضات الرئيسية لهذه النظرية ترى أن الإنسان يمتلك القدرة على الترميز؛ فالإنسان يستخدم فيها الرموز في جوانب حياته وفي طريقه للتكيف مع البيئة ولتغييرها، والقدرة على التفكير في المستقبل، والقدرة على تنظيم الذات وتأمل الذات، وفيها يحدث ما يطلق عليه الحتمية التبادلية أي يتفاعل الإدراك المعرفي مع العوامل الشخصية والمعرفية وغير المعرفية كجنس الفرد ومهاراته الاجتماعية، كما تتفاعل كلها مع البيئة وينجم عن ذلك التفاعل التأثير في السلوك، وفيها يحدث تأثير النمذجة على السلوك حيث تحدث التغيرات في الأفكار والسلوك عند باندورا بواسطة عمليات الكف أو التحرير والتيسير وتعلم سلوكيات جديدة.

وإضافة لنظرية باندورا نجد أن فاعلية الذات تظهر في العديد من النظريات، ولو بصورة غير مباشرة حيث يشير حسنين (٢٠١١، ٤٥- ٥٧) وعلوان (٢٠١٢، ٢٢٤- ٢٤٨) وطنيوس، والخوالدة (٢٠١٤، ٤٢١- ٤٤٤) إلى أن فعالية الذات تظهر في العديد من النظريات، لو بصورة غير مباشرة حيث يؤكد روجرز في نظريته أن للكائن الحي نزعة أساسية هي تحقيق الذات وتفعيلها، ولا يستطيع الفرد ذلك ما لم يكن قادرًا على أن يميز أشكال السلوك الذي يؤدي به إلى لتقدم، وكما أن الدافع لتحقيق الذات وجعلها فاعلة يظل المحرض الداخلي لسلوك الفرد، والذي يتحدد بفعالية ذاته وبالطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه وعالمه، كما يشير وليامسون في النظرية العقلانية إلى أن الإنسان قد يكون لديه قدرات عديدة، ولكنه لا يعيها ولا يستطيع استغلالها ويعجز عن تحقيق رغباته رغم امتلاكه للقدرات اللازمة بهذا يكون بأمس الحاجة لتحسين فعالية الذات لديه، ويرى إليس في نظريته عن الإرشاد العقلاني الانفعالي – العقلانية – واللاعقلانية التي لها أساس فطري أن الفرد يولد ولديه استعداد لأن يكون عقلانيًّا لذاته أو لاعقلانيًّا في سلوكه هازمًا لذاته، فالفرد عندما يفكر ويسلك بطريقة عقلانية فإنه يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة. ويؤكد ماسلو في نظريته حول الدافعية الإنسانية أهمية تحقيق وتفعيل الذات ؛ حيث وضع نسقًا مترابطًا يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله؛ فيفترض أن الحاجات أو الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد من حيث الأولوية أو شدة التأثير، فنرى إحدى هذه الدوافع الهامة في تحقيق الذات، وتحقيق الذات يشير إلى حاجة الإنسان إلى استخدام كل قدراته ومواهبه وتحقيق كل إمكاناته الكامنة وتنميتها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه، وهذا التحقيق للذات لا يجب أن يفهم في حدود الحاجة إلى تحقيق أقصى قدرة أو مهارة أو نجاح بالمعنى الشخصي المحدود، ولأُحَقق ذاتي لا بد أن أجعلها فاعلة فكيف سأحقق ذاتي، وليس لدى اعتقاد بقدرتي على تحقيقها وهو ما يُسمى بفعالية الذات؛ ففعالية الذات هي أيضًا "دوافع وحاجة كبيرة لا بد من

تحقيقها لدى الإنسان؛ إذ نجد في هرم ماسلو حاجات التقدير وحاجة الإنسان للإحساس الداخلي بالقيمية الذاتية واكتساب الاحترام من الخارج، وحاجات تحقيق الذات التي تشير هنا إلى حاجة الإنسان إلى استخدام كل قدراته ومواهبه وتحقيق كل إمكاناته الكامنة وتنميتها لأقصى مدى وهذه الحاجة لتفعيل الذات وتمثل دوافع كامنة وأصيلة في الإنسان بشكل، فالإنسان بحاجة لتحقيق ذاته وجعل هذه الذات فاعلة.

ثالثًا ـ معنى الحياة:

معنى الحياة مثل جميع المصطلحات النفسية تتعدد فيها التعريفات باختلاف وجهات نظر أصحابها، فتعرفه سميرة شند (٢٠٠٢، ١٤) بأنه "إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومغزى، وأن له أهدافًا يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد، وأنه موجود في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها، واتجاهاته. كما يعرفه ريكر (Reker, 2004, p.13) بأنه: "معرفة الفرد لنظم أهدافه واتساقها في الحياة، وفهمه لوجوده، والسعي لبلوغ أهدافه، والإحساس المصاحب لتحقيقها". وترى سهير سالم (٢٠٠٥، ١١) أن معنى الحياة مفهوم أو مجموعة من المفاهيم الإيجابية أو السلبية – كالنجاح أو الفشل مثلًا - يكوّنها الفرد عبر الحياة عن حياته، عبر مصادر مختلفة داخل حيز خبراته الشخصية التي يخبرها في مواقف تفاعله مع ذاته والآخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراتها. وتعكس هذه المفاهيم توجه الفرد نحو الحياة، وأسلوب حياته وتظهر في صورة أساليب وأهداف في مجالات شتى، يعمل على تحقيقها، ويتضمن ثلاثة أبعاد: الوعي بالمعنى في الحياة، والتوجه نحو الحياة، وأسلوب الحياة.

ويرى حافظ (٢٠٠٦، ١٢٠) أن معنى الحياة هو "قدرة الفرد على أن يكتشف ويشكل المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه، ويعرفه الشربيني (٢٠٠٧، ٢٧) بأنه شعور الفرد بالهناء الشخصي في مجالات حياتية. ويرى الحسيني (٢٠١٢، ٣٠) أن معنى الحياة تحدده مجموعة من القيم الإنسانية، تتبلور في درجة ابتكاريه الفرد، ودرجة واقعيته، ثم درجة رؤيته للمستقبل.

ويرى بيلي وفيليبس (Bailey & Phillips, 2016, p, 210) أن الإحساس بالفراغ الوجودي وفقدان المعنى في الحياة قد يصيب الفرد بمزيد من المعاناة والألم النفسي، فيكون ضحية لليأس والإحباط واللامبالاة، لاعتقاده أن حياته فارغة من أي معنى، ولافتقاده الإحساس بقيمة الحياة وأنها غير جديرة بأن تعاش.

وفي ضوء ما سبق تُعرف الباحثة معنى الحياة بأنه: **قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة على معرفة أهدافهن وتمتعهن بنظره إيجابية للحياة وشعورهن بحب الحياة والسلام الداخلي.**

النظريات التي تناولت معنى الحياة:

توجد عدة توجهات نظريه حاولت تفسير معنى الحياة يمكن تقديمها بإيجاز فيما يلي:

يُعد مفهوم معنى الحياة أحد المفاهيم الوجودية التي قدمها "فيكتور فرانكل" وذلك كمفهوم أساسي في العلاج بالمعنى Logo therapy وقد ظهرت العديد من آراء العلماء الذين حاولوا تفسير معنى الحياة مثل: "فيكتور فرانكل Victor Frankl"، "إرفين د. يالوم Irvin D. Yalom"، " أبراهام ماسلو Abraham Maslow، فان دورزن – سميث Van

Deurzen-Smith، " ألفريد لانجل Alfried Längle". وتتضح الآراء والنظريات التي تناولت معنى الحياة فيما يلي:

أ- معنى الحياة لدى فيكتور فرانكل Victor Frankl:

تعتبر النظرية التي قدمها "فرانكل" عن معنى الحياة من أهم الإسهامات التي قدمها هذا العالم الوجودي لعلم النفس الحديث الذي تتلخص أهدافه في مساعدة الفرد على إيجاد معنى له في الحياة ليستطيع أن يعيش وينجز، ويحقق أهدافه المستقبلية (فرانكل، ٢٠٠٤، ٢٠).

إن معنى الحياة عند "فرانكل" ليس تصورًا جاهزًا للاستعمال، بل هو اكتشاف لا يتوصل إليه الإنسان إلا من خلال عملية بحث يبدؤها مختارًا حين تؤرقه مشكلة خلو حياته من المعنى والهدف، أو حين يبدأ يعاني مما يطلق عليه فرانكل الفراغ الوجودي Existential Vacuum، أو فقدان معنى الحياة، فيكتشف أنه يعيش حياة فارغة تخلو من المعاني والأهداف، فيقع فريسة للإحباط واليأس (فرانكل، ١٩٩٨، ١٠١).

ويؤكد "فرانكل" أن جوهر الدافعية الإنسانية يكمن في "إرادة المعنى Will to Meaning"، وأن الدافع الرئيسي للإنسان في حياته يتمثل في البحث ليس عن الذات ولكن عن المعنى، ويعد هذا المعنى فريدًا بالنسبة لكل شخص، فهو يخصه وحده، ولا يتحقق إلا من خلاله هو. وهذا يستلزم نكران الذات إلى حدٍّ ما؛ فالشخص ذو الصحة النفسية السليمة يسلك ويتحرك فيما وراء التركيز حول الذات بحيث يتجاوز حدود ذاته أي يسمو بها. ولكي يكون إنسانًا ما إنسانًا كاملًا، فإن هذا يعني أن يرتبط هذا الإنسان بإنسان أو شيء آخر خارج نطاق ذاته ويتصل به ويتواصل معه. ويقارن "فرانكل" خاصية التسامي بالذات هذه بقدرة العين الإنسانية على أن ترى العالم المحيط بها خارج نفسها (قشقوش، ٢٠١٢، ٣٠٦-٣٠٧؛ عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٩٣).

ولذلك فإن معنى الحياة لدى "فرانكل" يشير إلى تلك المحاولات التي تُبذل من أجل العمل على توسيع مجال الرؤية أمام الفرد فيما يتعلق بالمعاني والقيم Meanings & Values فالحياة لا تخلو أبدًا من المعنى، حتى في أحلك الظروف وأقسى اللحظات التي يواجه فيها الإنسان مواقف اليأس وانعدام الأمل؛ لأن المعنى يساعد على تخفيف المعاناة، كما أن المعنى ذاتي Subjective فالمعنى يتم اكتشافه في ظل تلك المواقف والظروف التي تشكل حياة الإنسان (Harries, 2004, P. 16).

ب- معنى الحياة لدى ماسلو Maslow:

يختلف ماسلو Maslow عن " فرانكل" في رؤيته لمعنى الحياة؛ فهو يرى أن معنى الحياة جوهري أو أساسي، وسمة أو خاصية إنسانية؛ فهو ليس وليد الظروف أو المحددات الاجتماعية؛ إذ يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان لإشباعها، كما أن معنى الحياة لا يحتل جزءًا ضئيلًا كدافع إنساني بل يعد بنية أولية تقوم عليها الدوافع عمومًا. ولكنه يتفق كلية معه في أن الاهتمام الأولي للإنسان كما يسميه ماسلو " الاهتمام الأسمى" هو إرادة المعنى عند فرانكل.

وفقًا للتسلسل الهرمي لـ " ماسلو" للاحتياجات تأتي الحاجة إلى تحقيق الذات. Self-Actualization في أعلى التسلسل الهرمي، وأوضح ماسلو أن الأشخاص المحققين لذواتهم - في كل الحالات - لديهم غاية أو سبب أو رسالة تتجاوز ذواتهم، وأن حياة الأفراد بدون

معنى أشبه بأفراد على سفينة بدون دفة، والرغبة الدائمة في حياة ذات مغزى لا تأتي إلا من خلال الالتزام بهدف أسمى، وأن معنى الحياة عملية مزدوجة من السعي لتحقيق السعادة والتغلب على المحن والصعوبات الحقيقية (الحسيني، ٢٠١٢، ٣١).

ج- معنى الحياة لدى يالوم Yalom:

تناولت نظرية يالوم Yalom معنى الحياة باعتباره ظاهرة وجودية، فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان ومواجهته للهموم والمخاوف الوجودية (الحرية – الاغتراب- الموت- خواء المعنى) التي تتسبب في خلق نوع من القلق والصراع في المعنى لدى الإنسان فضلًا عن إحداث تغيرات أخرى في خصائصه الشخصية، ويعتبر معنى الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد العجز وخواء المعنى، ويعد استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط، فهو اختيار إنساني حر، فالفرد هو من يخلق المعنى في الحياة من خلال الأعمال الإبداعية، ويعتبر معنى الحياة عامًا وليس فرديًا وخاصة المعنى الذى يرتبط بقوة المعتقدات وقيم التسامي كالإخلاص والسعادة والغيرية (Wong, 2012,P. 3).

د- معنى الحياة لدى فان دورزين – سميث Van Deurzen-Smith:

نموذج معنى الحياة الذي قدمته فان دورزين سميث (Van Deurzen-Smith) يري أن على الإنسان أن يكتشف معنى وجوده على أربعة مستويات للخبرة: الأول يتعلق بالخبرة الحسية في العالم الطبيعي. والثاني يتعلق بالخبرة ذات الطابع الاجتماعي أو ما تسميه العالم العام. والثالث يرتبط بالخبرة الشخصية الذي تسميه العالم الخاص. أما الرابع فيختص بالعالم المثالي. والإنسان في سعيه لتحقيق المعنى على هذه المستويات الأربعة يجد نفسه مضطرًا إلى الاصطدام بمهددات المعنى، ويتوقف معنى حياة الإنسان على مدى نجاحه في مواجهة تلك المهددات (سليمان، إيمان فوزي، ١٩٩٩، ١٠٤٠- ١٠٤٢).

هـ- معنى الحياة لدى الفريد لانجل Alfried Längle:

اتفق لانجل" مع "فرانكل" في أن البحث عن المعنى هو القوة الدافعة الأولى والأساسية لدى الإنسان، لأنه في حاجة دائمة إلى وجود غايات معنوية ومحاولة تحقيقها مثل البحث عن معنى للحياة، وللعدالة، وللحرية، وللمسئولية، وللقيم، وللحقيقة. وعندما يفشل الإنسان في تحقيق هذه الغاية المعنوية، ونتيجة لوجود الدوافع أو الرغبات المادية يصاب بالإحباط الوجودي (Harries, 2004, P. 6).

ويقوم تصور "لانجل" على رؤية جديدة للوجود البشري تنفي عنه الحتميات البيولوجية والبيئية التي قامت عليها النظريات الأخرى، والتي تنظر للإنسان على أنه وحدة كلية Wholeness تتكون من ائتلاف ثلاثة أبعاد هي: البدني Physical، والنفسي Psychic، والروحي Spiritual. وأن هذه الأبعاد غير منفصلة عن بعضها بل متفاعلة؛ لأن الفرد ليس مجرد أجزاء منفصلة، وإنما هو كلٌّ يستجيب إلى المجال الظاهري Phenomenological field وفق هذه الخاصية الكلية للشخص (Langle, 2003,P. 19).

وترى الباحثة أنه لا يجب الاعتماد على نظرية واحدة فقط، في تفسير معنى الحياة؛ فهذه النظريات جاء بعضها مكملًا لبعض.

دراسات سابقة:

تعرض الباحثة هذه الدراسات في ضوء: الهدف من الدراسة، والعينة، وأدوات الدراسة، وأهم النتائج، وقد اهتمت الباحثة بترتيب هذه الدراسات ترتيبا تاريخيًّا من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة ماسكارو وروسين Mascaro & Rosen (2005) اهتمت بالتعرف على معنى الحياة بوصفه عاملًا مضادًّا لتأثير الضغوط التي تؤدي إلى ظهور الأعراض الاكتئابية ونقص الأمل وفاعلية الذات. وذلك لدى عينة من (١٤٣) طالبًا وطالبة، استخدم الباحثان مقاييس لمعنى الحياة، والنظرة إلى الحياة وفاعلية الذات. وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًّا بين الإحساس بمعنى الحياة والإصابة بالأعراض الاكتئابية، كما توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين الإحساس بمعنى الحياة، والأمل وفاعلية الذات.

وأجرى ليدت وآخرون (Laudet, et al, 2006) دراسة عن دور المساندة الاجتماعية، والتدين، ومعنى الحياة في جودة الحياة والرضا لدى عينة من (٣٥٣) مفحوصًا. استُخدِم مقاييس المساندة الاجتماعية، التدين، معنى الحياة. وأوضحت النتائج أن المساندة الاجتماعية ترتبط إيجابيًّا بالتدين ومعنى الحياة؛ أي أن المساندة الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر في إيجابية معنى الحياة لدى الفرد.

كما قام دونهو وجرين Donhoe & Greene (٢٠٠٩) بدراسة العلاقات الاجتماعية كمتغير وسيط بين الذكاء الوجداني ومعنى الحياة لدى عينة تكونت من (٤٨) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة. استخدام الباحثان مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس المعنى الشخصي للحياة، ومقياس الغرض من الحياة. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين المعنى الشخصي للحياة والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، كما أن العلاقات الاجتماعية متغير وسيط بين الذكاء الوجداني ومعنى الحياة، كما أوضح الباحثان أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية تعد مصدرًا بارزًا من مصادر معنى الحياة.

وفي دراسة عن العلاقة بين معنى الحياة وفاعلية الذات أجرتها ربيعة زيدان (٢٠١٠) لدى عينة تتكون من (١٢٥) طالبة في العراق، استخدمت الباحثة مقاييس معنى الحياة، وفاعلية الذات. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين معنى الحياة وفاعلية الذات.

كما اهتمت سوسن مصطفى (٢٠١٠) بدراسة المساندة الاجتماعية وفعالية الذات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تكونت من (١٠٠) عضو. استخدمت الباحثة مقاييس للمساندة الاجتماعية وفاعلية الذات وأساليب مواجهة الضغوط. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات.

وفي دراسة عن المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة أجراها أبو غالي (٢٠١٠) لدى عينة تتكون من (١٢٨) حالة بتر الأطراف في محافظة غزة. استخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس معنى الحياة أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة.

وفي دراسة عن العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الرضا عنها أجرتها حنان خوخ (٢٠١١) لدى عينة تتكون من (٢٤٧) من طالبات الجامعة في حائل. استخدمت الباحثة مقياس معنى

الحياة ومقياس الرضا عن الحياة. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين معنى الحياة والرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة.
كما أجرى المهداوي (٢٠١٢) دراسة عن معنى الحياة والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة تكونت من ٦٤ مصابًا في الحوادث المرورية. استخدم الباحث مقاييس معنى الحياة والمساندة الاجتماعية والاكتئاب، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة والمساندة الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين معنى الحياة والمساندة الاجتماعية مع بعض الاضطرابات النفسية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في معنى الحياة تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي.
وفي دراسة عن المساندة الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات ومعنى الحياة أجرتها نفيسة فوزي (٢٠١٢) لدى عينة من (١٢١) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من المكفوفين والمبصرين، استخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس معنى الحياة. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين المساندة الاجتماعية وكلٍّ من معنى الحياة وفاعلية الذات، كما توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين معنى الحياة وفاعلية الذات، كما توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المراهقين المكفوفين والمبصرين في متغيرات الدراسة ككل في اتجاه المراهقين المبصرين، كما توجد فروق تبعًا لمتغير النوع في المساندة الاجتماعية لدى عينة المكفوفين في اتجاه الإناث. ولا يوجد فروق تبعًا لمتغير النوع في متغير معنى الحياة وفاعلية الذات لدى عينة المكفوفين.
كما أجرت كل من دين وأوبرين Dunn & Obrien (٢٠١٣) دراسة عن الصحة النفسية، ومعنى الحياة، الضغوط، والمساندة الاجتماعية لدى عينة من (١٧٩) مفحوصًا. أوضحت النتائج أنه بزيادة الضغط المدرك على المفحوصين تحدث تغيرات في الصحة النفسية ومعنى الحياة. كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة، وأنهما يؤديان دورًا مهمًا في تخفيف الضغوط المدركة.
وفي دراسة أجراها غندور (٢٠١٦) للكشف عن معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة تتكون من (٢٠٠) من طلاب الجامعة، استخدم الباحث مقياس معنى الحياة ومقياس فاعلية الذات. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين فاعلية الذات ومعنى الحياة. لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا للنوع (إناث – ذكور) في فاعلية الذات. وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا للنوع (إناث – ذكور) في معنى الحياة، وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا للكلية (نظرية – عملية) في فاعلية الذات في اتجاه الكليات النظرية. وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا للكلية (نظرية – عملية) في معنى الحياة.
كما أجرى كل من بايلى وفيليبس Bailey & Phillips (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية، والتكيف الجامعي، والرفاهية، ومعنى الحياة، والأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة (١٣٥) إناثًا، (٤٩) ذكورًا، تراوحت أعمارهم (١٧-٢٥ سنة). واستخدم الباحثان مقياس

الدافعية الأكاديمية واستبيان التكيف للطالب الجامعي، واستبيان معنى الحياة، ومقياس الرضا عن الحياة، وجدول الوجدان الإيجابي والسلبي. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الدوافع الداخلية والرفاهية الذاتية (الهناء الشخصي) ومعنى الحياة والأداء الأكاديمي.

وعن العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة أجرت ولاء علي (٢٠١٨) دراسة على عينة من (١٣٦) أرملة منهم (٦٤) تحت عمر ٤٨ عامًا، و(٧٢) أكبر من ٤٨ عامًا، ومن حيث التعليم كان عدد الأرامل المتعلمات (٢٣) وعدد غير المتعلمات (١١٣). استخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس معنى الحياة. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة، ولم تظهر النتائج تأثير عوامل مثل التعليم (أرامل متعلمات وأرامل غير متعلمات) والسن (أرامل أقل سنًا – أرامل أكبر سنًا) على كلٍّ من المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض البحوث والدراسات التي استطاعت الباحثة الحصول عليها في حدود اطلاعها، وبتحليل تلك الدراسات يمكن استخلاص ما يلي:

١-تناولت معظم الدراسات العربية والأجنبية المساندة الاجتماعية في ضوء علاقتها بمتغيرات متباينة ولم تجد الباحثة في حدود اطلاعها أي دراسة اهتمت بالنمذجة البنائية للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات ومعنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٢- أوضحت دراسة كل من سوسن مصطفى (٢٠١٠) ونفيسة فوزي (٢٠١٢) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات.

٣-أوضحت دراسة كل من (Laudet, et al, 2006؛ أبو غالي، ٢٠١٠؛ المهداوي، ٢٠١٢؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢؛ Dunn & Obrien, 2013؛ ولاء علي، ٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة، في حين أوضحت دراسة Mascaro & Rosen, 2005؛ ربيعة زيدان، ٢٠١٠؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢؛ وجود ارتباط دال إحصائيًّا بين فاعلية الذات ومعنى الحياة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

١-إعداد كلٍّ من مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس فاعلية الذات، ومقياس معنى الحياة.

٢-اقتراح النموذج البنائي للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات ومعنى الحياة.

٣-صياغة فروض الدراسة.

٤-تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها.

النموذج البنائي المقترح للعلاقات السببية في الدراسة الحالية

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن اقتراح هذا النموذج النظري للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية (كمتغير مستقل) ومعنى الحياة (كمتغير تابع) وفاعلية الذات متغيرًا وسيطًا كما هو موضح بالشكل (١)

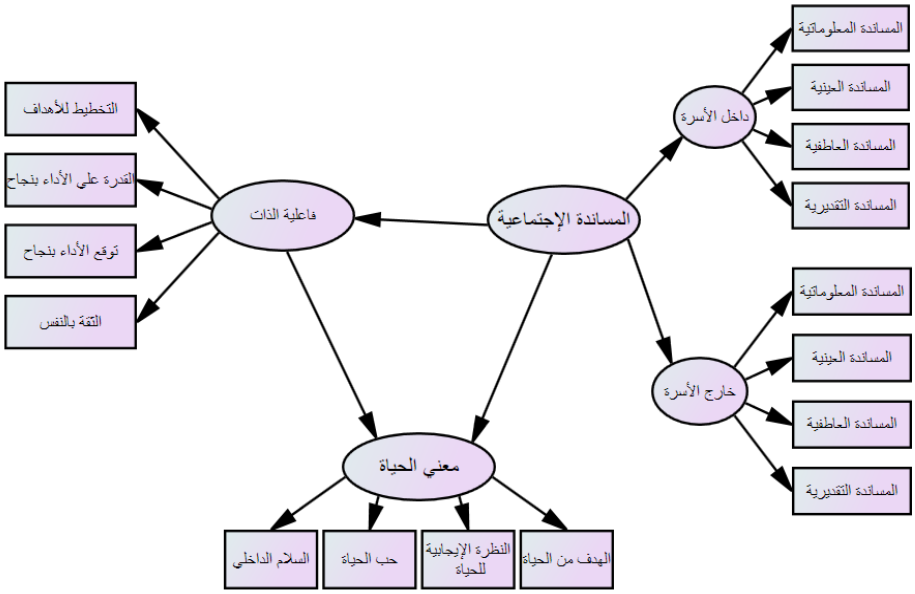

شكل (١)

النموذج البنائي المقترح للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات ومعنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة

فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة تمكنت الباحثة من صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١-يوجد تأثير مباشر وغير مباشر للمساندة الاجتماعية على فاعلية الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٢-يوجد تأثير مباشر وغير مباشر للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٣-يوجد تأثير مباشر وغير مباشر لفاعلية الذات على معنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٤-يوجد تأثير مباشر وغير مباشر للمساندة الاجتماعية كمتغير مستقل على معنى الحياة كمتغير تابع من خلال فاعلية الذات كمتغير وسيط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٥-لا يختلف التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) والمتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف العمل (عاملات – غير عاملات) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٦-لا يختلف التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) والمتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف التعليم (متعلمات – غير متعلمات) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة المترددات على العيادة النفسية بمستشفى الفيوم العام ومستشفى جامعة الفيوم وكان عددهن ٧٩٠ أمًا من واقع سجلات المستشفيات. كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لعمل وتعليم أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة

المستشفى	عاملات (ن)		غير عاملات (ن)		المجموع
	متعلمات	غير متعلمات	متعلمات	غير متعلمات	
الفيوم العام	١٢٥	٨٧	١٣٢	٩٤	٤٣٨
مستشفى الجامعة	٩٨	٩٠	٨٠	٨٤	٣٥٢
المجموع	٢٢٣	١٧٧	٢١٢	١٧٨	٧٩٠

عينة الدراسة الأساسية (الميدانية): تكونت عينة الدراسة المقصودة من (٢٠٠) أمًا من أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة بواقع (١٠٠) من الأمهات العاملات منهم (٥٠) متعلمات، (٥٠) غير متعلمات ممن تتراوح أعمارهن ما بين (٢٥-٤٥) سنة بمتوسط عمري قدره (٣٤.٧) وانحراف معياري (٢.٦)، (١٠٠) من الأمهات غير العاملات منهم (٥٠) متعلمات، (٥٠) غير متعلمات ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٤٥) سنة بمتوسط عمري قدره (٣٥.٢) وانحراف معياري (٢.٣). وهؤلاء الأمهات لديهن طفل على الأقل لديه اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة شخصّه الأطباء النفسيون بالمستشفى، ويتراوح عمر الأطفال من ٦-٩ سنوات. وجدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي أعمار الأمهات العاملات وغير العاملات.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي اعمار الأمهات العاملات وغير العاملات من أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة

العمل	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
الأمهات العاملات ن = ١٠٠ (المتعلمات – غير المتعلمات)	٣٤.٧	٢.٦	٢.٠٣١	غير دالة
الأمهات غير العاملات ن = ١٠٠ (المتعلمات – غير المتعلمات)	٣٥.٢	٢.٣		

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق داله إحصائيًّا بين متوسطي أعمار الأمهات العاملات (المتعلمات وغير المتعلمات) وغير العاملات (المتعلمات وغير المتعلمات) مما يشير إلى تجانس أعمار عينة أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

أدوات الدراسة:

أولًا - مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد الباحثة):

خطوات بناء المقياس:

١-تحديد المفهوم الإجرائي للمساندة الاجتماعية: بأنها تلك العلاقة التي تدرك من خلالها أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة الحب والتقدير والثقة في النفس وفى الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها، وسواء أكانت هذه المساندة معلوماتية أم عينية أم عاطفية أم تقديرية. وتقدر درجة كل أم في المساندة الاجتماعية بمجموع الدرجات التي تحصل عليها في المقياس الذي أعدته الباحثة.

٢-الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة: مثل مقياس المساندة الاجتماعية لسارسون وآخرين تعريب الشناوي وأبو بيه (١٩٩٠)، مقياس برلين للمساندة الاجتماعية لـSchwarzer, Schulz (٢٠٠٠)، ومقياس المساندة الاجتماعية لأسماء السرسي وأماني عبد المقصود (٢٠٠٩)، مقياس المساندة الاجتماعية إعداد اماني عبد المقصود (٢٠١٢).

٣-صياغة عبارات المقياس: تم صياغة عبارات المقياس في صورة عبارات تقرير ذاتي في ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناء على التعريفات الخاصة بمفهوم المساندة الاجتماعية، وقد بلغ المقياس في صورته الأولية (٨٠) عبارة وزعت على محورين هما: المساندة الاجتماعية داخل الأسرة (٤٠ عبارة) ويتضمن المساندات: المعلوماتية والعينية والعاطفية والتقديرية داخل الأسرة. ثانيًا المساندة الاجتماعية خارج الأسرة، ويتضمن المساندات: المعلوماتية والعينية والعاطفية والتقديرية خارج الأسرة.

٤-عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من السادة المحكمين: المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية* للإدلاء بآرائهم حول مناسبة المقياس لعينة الدراسة وملائمة عباراته، وانتماء العبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وحذف العبارات المكررة والمزدوجة والتي تحمل أكثر من معنى، وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض عبارات المقياس وحذفت العبارات المكررة والتي تحمل أكثر من معنى، وقد أخذت الباحثة بنسبة اتفاق تقدر بتسعين في المائة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تكونت عينة التأكد من الكفاءة السيكومترية لكل مقاييس الدراسة من (٢٠٠) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة ولديهن نفس خصائص عينة الدراسة الأساسية.

==========

ملحق (١): أسماء السادة أعضاء لجنة تحكيم مقاييس الدراسة (المساندة الاجتماعية – فاعلية الذات – معنى الحياة) لدى أمهات الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط الحركة.

(١) حساب ثبات درجات مقياس المساندة الاجتماعية:

أ) **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest:** طُبِّق مقياس المساندة الاجتماعية على عينة الثبات ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بعد مرور ٢١ يومًا من التطبيق الأول، وحسبت قيمة معامل الارتباط (ر) باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، وكانت تتراوح ما بين (٠.٧٢٢-٠.٨٤٦) وهي قيم ثبات مرتفعة.

(ب) ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات مقياس المساندة الاجتماعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ وتراوحت قيم الثبات ما بين (٠.٧١٣-٠.٨٠٢) وهي قيم ثبات مرتفعة.

ويوضح الجدول (٣) معاملات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرو نباخ لمقياس المساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

جدول (٣)

معاملات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة من العاملات وغير العاملات والعينة الكلية.

مقياس المساندة الاجتماعية	إعادة الاختبار			ألفا كرو نباخ		
	عاملات (متعلمات – غير متعلمات)	غير عاملات متعلمات – غير متعلمات)	العينة الكلية	عاملات (متعلمات – غير متعلمات)	غير عاملات متعلمات – غير متعلمات)	العينة الكلية
	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
المساندة المعلوماتية داخل الأسرة	٠.٧٥٧	٠.٧١٣	٠.٧٣٥	٠.٧٦١	٠.٧٠١	٠.٧٣١
المساندة العينية داخل الأسرة	٠.٨٣٢	٠.٧٢٤	٠.٧٧٨	٠.٧٥٩	٠.٧٤٥	٠.٧٥٢
المساندة العاطفية داخل الأسرة	٠.٦٨٢	٠.٧٦٢	٠.٧٢٢	٠.٧٣٩	٠.٧٣٣	٠.٧٣٦
المساندة التقديرية داخل الأسرة	٠.٨٢٠	٠.٧٨٢	٠.٨٠١	٠.٧٢٢	٠.٧٠٤	٠.٧١٣
المساندة المعلوماتية خارج الأسرة	٠.٧١٠	٠.٨٥٠	٠.٧٨٠	٠.٨٧٠	٠.٧٣٠	٠.٨٠٠
المساندة العينية خارج الأسرة	٠.٨٣٠	٠.٧٩٢	٠.٨١١	٠.٧٧٩	٠.٨٠١	٠.٧٩٠
المساندة العاطفية خارج الأسرة	٠.٨٨٧	٠.٨٠٥	٠.٨٤٦	٠.٨٠٦	٠.٨٠٠	٠.٨٠٣
المساندة التقديرية خارج الأسرة	٠.٧٢٤	٠.٨٦٠	٠.٧٩٢	٠.٧٨٢	٠.٧٩٠	٠.٧٨٦
الدرجة الكلية	٠.٧٨٠	٠.٧٨٦	٠.٧٨٣	٠.٧٧٧	٠.٧٥٠	٠.٧٦٣

(٢) حساب صدق مقياس المساندة الاجتماعية:

أ) **صدق المحك الخارجي**: لحساب صدق المحك الخارجي لمقياس المساندة الاجتماعية قامت الباحثة بحساب قيم معامل الارتباط بين درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة وبين درجاتهن على مقياس المساندة الاجتماعية إعداد أماني عبد

المقصود ٢٠١٢ وتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠.٧٣٢) بالنسبة للأمهات العاملات، و(٠.٨٣٢) بالنسبة لغير العاملات، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى صدق محك خارجي للمقياس.

ب) الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفحوصة على كل عبارة من المقياس والدرجة الكلية للبعد، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الأول (المساندة الاجتماعية داخل الأسرة) ما بين (٠.٧٠ – ٠.٨٦)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الثاني (المساندة الاجتماعية خارج الأسرة) ما بين (٠.٧٣ – ٠.٨٨). ويوضح جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجه المفحوصين على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجه المفحوصين على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بمقياس المساندة الاجتماعية

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	٠.٧٩١	٢	٠.٧٠	٣	٠.٧٩٢	٤	٠.٧٨٣	٥	٠.٧٦٢
٦	٠.٧٨٥	٧	٠.٨٥٣	٨	٠.٧٧٤	٩	٠.٧٩٣	١٠	٠.٧٥٠
١١	٠.٨٤١	١٢	٠.٧٦٤	١٣	٠.٨١٣	١٤	٠.٧٦٣	١٥	٠.٧٧٤
١٦	٠.٨١١	١٧	٠.٨٦٠	١٨	٠.٧٥٤	١٩	٠.٧٤٥	٢٠	٠.٧٣٥
٢١	٠.٧٢٠	٢٢	٠.٨١١	٢٣	٠.٨٦٥	٢٤	٠.٧٧٤	٢٥	٠.٧٩٠
٢٦	٠.٨٦٠	٢٧	٠.٨٤٠	٢٨	٠.٨٤٣	٢٩	٠.٧٣٠	٣٠	٠.٧٣٦
٣١	٠.٨٣١	٣٢	٠.٨٣١	٣٣	٠.٨٧٢	٣٤	٠.٨٤٣	٣٥	٠.٧٧٣
٣٦	٠.٧٦٠	٣٧	٠.٧٤٣	٣٨	٠.٨٧٢	٣٩	٠.٨١٢	٤٠	٠.٨٨٠
٥١	٠.٧٩٢	٥٢	٠.٧٨١	٥٣	٠.٨٧٣	٥٤	٠.٨٤٠	٥٥	٠.٨٥٤
٥٦	٠.٨٢٣	٥٧	٠.٨٧٤	٥٨	٠.٧٤٤	٥٩	٠.٨٧٦	٦٠	٠.٨٤١
٦١	٠.٧٨	٦٢	٠.٧٧٢	٦٣	٠.٧٧٢	٦٤	٠.٧٦٥		

كما حسبت قيم معاملات الارتباط بين درجات المفحوصات على كل بعد والدرجة الكلية. ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجات المفحوصات على كل بعد والدرجة الكلية.

الجدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجات المفحوصات على كل بعد والدرجة الكلية.

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس
المساندة المعلوماتية داخل الأسرة	**٠.٧٣٣**
المساندة العينية داخل الأسرة	**٠.٧٦٢**
المساندة العاطفية داخل الأسرة	**٠.٧٣٠**
المساندة التقديرية داخل الأسرة	**٠.٧٩١**
المساندة المعلوماتية خارج الأسرة	**٠.٨١٠**
المساندة العينية خارج الأسرة	**٠.٨٣١**
المساندة العاطفية خارج الأسرة	**٠.٨٠١**
المساندة التقديرية خارج الأسرة	**٠.٨٢٢**

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين ٠.٧٣٠-٠.٨٣١ وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وصف المقياس في صورته النهائية*:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٦٤) عبارة تندرج تحت بعدين أساسين هما:

أ) المساندة الاجتماعية داخل الأسرة:

وتعني به الباحثة العلاقة التي تدرك من خلالها أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة الحب والتقدير والثقة في النفس وفى الآخرين داخل الأسرة سواء أكانت هذه المساندة معلوماتية أم عينية أم وجدانية أم تقديرية. وتقدر درجة كل أم في المساندة الاجتماعية داخل الأسرة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها في المقياس الدي أعدته الباحثة لهدا الغرض.

ويتكون من (٣٢ عبارة) وتشمل: المساندة المعلوماتية داخل الأسرة: وتعني به الباحثة حصول أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط على الدعم المعلوماتي والنصائح والارشادات من أفراد الأسرة ويتكون من (٨عبارات من ١-٨)، والمساندة العينية داخل الأسرة: وتعني به الباحثة حصول أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط على الدعم المادي من أفراد الأسرة ويتكون من (٨عبارات من ٩-١٦)، والمساندة العاطفية داخل الأسرة: وتعني به الباحثة حصول أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط على الحب والتشجيع والتعاطف من أفراد الأسرة ويتكون من (٨عبارات من ١٧-٢٤)، والمساندة التقديرية داخل الأسرة: وتعني به الباحثة حصول أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط على التعبيرات الإيجابية والمعلومات المناسبة لعملية التقييم الذاتي

من خلال عملية المقارنة الاجتماعية وذلك من أفراد الأسرة ويتكون من (٨عبارات من ٢٥-٣٢).

==========

* ملحق (٢) مقياس المساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط الحركة.

ب) المساندة الاجتماعية خارج الأسرة:
وتشمل المساندة المعلوماتية خارج الأسرة: وتعني به الباحثة حصول أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط على الدعم المعلوماتي والنصائح والارشادات من خارج الأسرة ويتكون من (٨عبارات من ٣٣-٤٠)، والمساندة العينية خارج الأسرة: وتعني به الباحثة حصول أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط على الدعم المادي من خارج الأسرة ويتكون من (٨عباراتمن ٤١-٤٨)، والمساندة العاطفية خارج الأسرة وتعني به الباحثة حصول أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط على الحب والتشجيع والتعاطف من خارج الأسرة ويتكون من (٨عبارات ٤٩-٥٦)، والمساندة التقديرية خارج الأسرة وتعني به الباحثة حصول أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط على التعبيرات الايجابية والمعلومات المناسبة لعملية التقييم الذاتي من خلال عملية المقارنة الاجتماعية وذلك من خارج الأسرة ويتكون من (٨عبارات من ٥٧-٦٤).

تقدير درجات مقياس المساندة الاجتماعية
وُضِع أمام كل عبارة ثلاثة بدائل للاستجابة هي: (دائمًا) وتحصل على ثلاث درجات، و(أحيانًا) وتحصل على درجتين، و(نادرًا) وتحصل على درجة واحدة، هذا مع مراعاة اتجاه العبارات. وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٦٤-١٩٢) درجة.

ثانيًا: مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة):

خطوات بناء المقياس:

١- تحديد المفهوم الإجرائي لفاعلية الذات: بأنها معتقدات أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة بأنهن يمتلكن القدرة على التخطيط للأهداف، وتوقعهن الأداء بنجاح، وثقتهن بنفسهن رغم الصعوبات.

٢-الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة: بهدف الاستفادة منها في تحديد مكونات المقياس مثل: مقياس فاعلية الذات (شعراوي، ٢٠٠٠)، ومقياس فاعلية الذات إعداد (نهاد عبد الوهاب، ٢٠١٦)، والمقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية إعداد (بشري أرنوط، ٢٠١٦)؛ ومقياس فاعلية الذات إعداد (هويدة حنفي، ٢٠١٧)، ومقياس فاعلية الذات إعداد (أماني عبد المقصود، ٢٠١٧).

٣- صياغة عبارات المقياس: تم صياغة عبارات المقياس في صورة عبارات تقرير ذاتي في ضوء مصادر المعرفة السابقة، وبناء على التعريفات الخاصة بمفهوم فاعلية الذات، وقد بلغ المقياس في صورته الأولية (٦٨) عبارة وزعت على أربعة محاور هي: التخطيط للأهداف ويشمل (١٧ عبارة) – القدرة على الأداء بنجاح وتشمل (١٧ عبارة) – توقع الأداء بنجاح وتشمل (١٧ عبارة) – الثقة بالنفس يشمل (١٧ عبارة)، وتم صياغة عبارات المقياس بلغة سهلة وواضحة غير موحية أو مزدوجة في المعنى.

٤- عرضت الباحثة المقياس على مجموعه من السادة المحكمين: المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية للإدلاء بآرائهم حول مناسبة المقياس لعينة الدراسة وملائمة عباراته، وانتماء العبارة للبعد الذي تنتمي إليه، وحذف العبارات المكررة والمزدوجة والتي تحمل

أكثر من معنى، وفي ضوء آرائهم عدلت صياغة بعض عبارات المقياس، وقد أخذت الباحثة بنسبة اتفاق تقدر بتسعين في المائة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

١- حساب ثبات درجات مقياس فاعليه الذات:

(أ) طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: تم تطبيق مقياس فاعلية الذات على عينة الثبات، ثم أُعيد تطبيقه مرة أخرى بعد مرور ٢١ يومًا من التطبيق الأول، وقد حسبت قيمة معامل الارتباط (ر) باستخدام معادلة بيرسون، وتراوحت قيم الثبات ما بين (٠.٧٤٤-٠.٨٢٣) وهي قيم ثبات مرتفعة.

(ب) ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات درجات مقياس فاعلية الذات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتراوحت ما بين (٠.٧٥٠ -٠.٨٥٤) وهي قيم ثبات مرتفعة. ويوضح جدول (٦) قيم معاملات ثبات درجات مقياس فاعلية الذات باستخدام إعادة الاختبار، والفا كرونباخ

جدول (٦)

معاملات ثبات درجات مقياس فاعلية الذات باستخدام إعادة الاختبار، والفا كرونباخ

مقياس فاعلية الذات	إعادة الاختبار			ألفا كرو نباخ		
	عاملات	غير عاملات	العينة الكلية	عاملات	غير عاملات	العينة الكلية
	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
التخطيط للأهداف	٠.٨٦٤	٠.٧٨٢	٠.٨٢٣	٠.٩٢٤	٠.٧٦٠	٠.٨٤٢
القدرة على الأداء بنجاح	٠.٦٧٧	٠.٨١١	٠.٧٤٤	٠.٦٩٢	٠.٨٠٨	٠.٧٥٠
توقع الأداء بنجاح	٠.٨٤٢	٠.٧٦٠	٠.٨٠١	٠.٩٥٧	٠.٧٥١	٠.٨٥٤
الثقة بالنفس	٠.٧١٣	٠.٨٣١	٠.٧٧٢	٠.٨٥٩	٠.٧٠٣	٠.٧٨١
الدرجة الكلية	٠.٧٧٧٤	٠.٧٩٦	٠.٧٨٥	٠.٨٥٨	٠.٧٥٥	٠.٨٠٦

(٢) حساب صدق مقياس فاعلية الذات:

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة على مقياس فاعلية الذات الذي أعدته الباحثة وبين درجاتهم على مقياس فاعلية الذات إعداد (هويدة حنفي، ٢٠١٧)، وتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠.٧٩٥) بالنسبة للعاملات، و(٠.٧٧٢) بالنسبة لغير العاملات، وهي قيم دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى صدق محك خارجي للمقياس.

(ب) حساب الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب قيم معاملات الارتباط بين درجات المفحوصات على كل عبارة من المقياس والدرجة الكلية للبعد، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الأول (التخطيط للأهداف) ما بين (٠.٧٧ – ٠.٨٦)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الثاني (القدرة على الأداء بنجاح) ما بين (٠.٧١ – ٠.٧٩)، والبعد الثالث (توقع الأداء بنجاح) تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٢– ٠.٨٨)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الرابع (الثقة بالنفس) ما بين (٠.٧٣ – ٠.٧٩) وهي معاملات

دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠.٠١ ويوضح جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على كل عبارة ودرجاتهن على الدرجة الكلية للبعد بمقياس فاعلية الذات

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على كل عبارة ودرجاتهن على الدرجة الكلية للبعد بمقياس فاعلية الذات

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	٠.٧٨	٢	٠.٧٧	٣	٠.٨٠	٤	٠.٧٩	٥	٠.٨٤
٦	٠.٨٢	٧	٠.٨٥	٨	٠.٧٨	٩	٠.٨١	١٠	٠.٨٦
١١	٠.٧٣	١٢	٠.٧٦	١٣	٠.٧١	١٤	٠.٧٨	١٥	٠.٧٥
١٦	٠.٧٧	١٧	٠.٧٢	١٨	٠.٧٤	١٩	٠.٧٩	٢٠	٠.٧٣
٢١	٠.٨٣	٢٢	٠.٨٨	٢٣	٠.٨٥	٢٤	٠.٨٠	٢٥	٠.٧٨
٢٦	٠.٧٦	٢٧	٠.٧٠	٢٨	٠.٨٤	٢٩	٠.٨١	٣٠	٠.٨٢
٣١	٠.٧٥	٣٢	٠.٧٧	٣٣	٠.٧٣	٣٤	٠.٧٦	٣٥	٠.٧٤
٣٦	٠.٧٨	٣٧	٠.٧٩	٣٨	٠.٧٥	٣٩	٠.٧٨	٤٠	٠.٧٣

حُسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على البعد ودرجاتهن على الدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على البعد ودرجاتهن على الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على البعد ودرجاتهن على الدرجة الكلية للمقياس.

مقياس فاعلية الذات	معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس
التخطيط للأهداف	**٠.٧٥١**
القدرة على الأداء بنجاح	**٠.٧٨٢**
توقع الأداء بنجاح	**٠.٧٧٣**
الثقة بالنفس	**٠.٧٢٢**

يتضح من الجدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على البعد والدرجة الكلية قد تراوحت ما بين (٠.٧٢ – ٠.٧٨٢) وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١.

وصف المقياس في صورته النهائية:

تكون مقياس فاعلية الذات من (٤٠) عبارة تندرج تحت أربعة محاور هي:

أ-التخطيط للأهداف: وتعني به الباحثة قدرة أم الطفل ذي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة على تحديد الأهداف المراد تحقيقها، ووضع خطة زمنية لتحقيقها، وتحديد وسائل الوصول إليها، وتنظيم أدائها وفقًا لأولوياتها الخاصة ويتكون من (١٠ عبارات من ١-١٠).

ب- القدرة على الأداء بنجاح: وتعني به الباحثة اعتماد ام الطفل ذي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة على ذاتها فيما تسعى إليه من مهام، ومحاولة التغلب على الصعوبات

التي تواجهها في سبيل تحقيق طموحاتها وأهدافها بنجاح ويتكون من (١٠ عبارات من ١١-٢٠).
ج- توقع الأداء بنجاح: وتعني به الباحثة تمتع أم الطفل ذي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة بالتفكير الإيجابي والثقة في قدرتها على النجاح في تحقيق أهدافها، والسعي بإصرار لمواجهة أي تحديات تعوقها عن تحقيق أهدافها ويتكون من (١٠ عبارات من ٢١-٣٠).
د- الثقة بالنفس: وتعني به الباحثة نوع من أنواع الاطمئنان المستند إلى قدرة أم الطفل ذي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة على النجاح، وتحقيق الأهداف، وتمتعها بالعزيمة والإصرار، وإدراكها لكفاءتها واستثماره لها ويتكون من (١٠ عبارات من ٣١-٤٠).
تقدير درجات مقياس فاعلية الذات: وُضع أمام كل عبارة ثلاثة بدائل للاستجابة هي (دائمًا) وتحصل على ثلاث درجات، و(أحيانًا) وتحصل على درجتين، و(نادرًا) وتحصل على درجة واحدة، هذا مع مراعاة اتجاه العبارات وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٤٠-١٢٠) درجة
ثالثًا - مقياس معنى الحياة (إعداد الباحثة):
خطوات بناء المقياس:
١-تحديد المفهوم الإجرائي لمعنى الحياة: بأنه قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة على معرفة أهدافها وتمتعها بنظره ايجابيه للحياة وشعورها بحب الحياة والسلام الداخلي.
٢-الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة: مثل مقياس معنى الحياة إعداد الرشيدي (١٩٩٨)؛ ومقياس معنى الحياة إعداد سليمان، إيمان فوزي (١٩٩٩)، ومقياس خواء المعنى لذوي الإعاقة البصرية إعداد عبد التواب، محمد (٢٠٠٥)، ومقياس خواء المعنى إعداد معوض، محمد (٢٠٠٥)، ومقياس معنى الحياة إعداد الأبيض (٢٠١٠)، واستبيان معنى الحياة إعداد معمرية (٢٠١٢)، ومقياس معنى الحياة إعداد ولاء علي (٢٠١٨).
٣- صياغة عبارات المقياس: صِيغت عبارات المقياس في صورة عبارات تقريرية في ضوء مصادر المعرفة السابقة، وبناء على التعريفات الخاصة بمفهوم معنى الحياة، وقد بلغ المقياس في صورته الأولية (٦٠) عبارة تندرج تحت أربعة محاور هي: الهدف من الحياة (١٥ عبارة)، النظرة الإيجابية للحياة (١٥ عبارة)، حب الحياة (١٥ عبارة)، السلام الداخلي (١٥ عبارة)، صيغت بصورة سهلة واضحة غير موحية أو مزدوجة المعنى.
٤ -عرضت الباحثة المقياس على مجموعه من السادة المحكمين: المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية للإدلاء بآرائهم حول مناسبة المقياس لعينة الدراسة، وملائمة عباراته لما وضعت لقياسه، وانتماء العبارة للبعد الذي تنتمي إليه، وحذف العبارات المكررة والمزدوجة والتي تحمل أكثر من معنى، وفي ضوء آرائهم عدلت صياغة بعض عبارات المقياس وقد اخذت الباحثة بنسبة اتفاق تقدر بتسعين في المائة.
الكفاءة السيكومترية للمقياس:
(أ) حساب ثبات درجات مقياس معنى الحياة:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: تم تطبيق مقياس معنى الحياة على عينة الثبات، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بعد مرور ٢١ يومًا من التطبيق الأول، وقد حسبت قيمة معامل الارتباط (ر) باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتراوحت ما بين (٠.٧٣٠-٠.٨٣٢) وهي قيمة ثبات مرتفعة.

ألفا كرو نباخ: تم حساب ثبات مقياس معنى الحياة عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٧٥٠-٠.٨١٣) وهي معاملات ثبات مرتفعة.

ويوضح جدول (٩) قيم معاملات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرو نباخ لمقياس معنى الحياة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

جدول (٩)

قيم معاملات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الاطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

مقياس معنى الحياة	إعادة الاختبار			ألفا كرو نباخ		
	عاملات	غير عاملات	العينة الكلية	عاملات	غير عاملات	العينة الكلية
	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
الهدف من الحياة	٠.٨٥٩	٠.٧٢٣	٠.٧٩١	٠.٨٤٥	٠.٧٨١	٠.٨١٣
النظرة الإيجابية للحياة	٠.٦٧٩	٠.٨٤١	٠.٧٦٠	٠.٨٣٩	٠.٧٦٣	٠.٨٠١
حب الحياة	٠.٨٤٢	٠.٨٢٢	٠.٨٣٢	٠.٧٢٩	٠.٧٨١	٠.٧٥٠
السلام الداخلي	٠.٦٧٨	٠.٧٨٢	٠.٧٣٠	٠.٨١٢	٠.٧١٤	٠.٧٦٣
الدرجة الكلية	٠.٧٦٤	٠.٧٩٢	٠.٧٧٨	٠.٨٠٦	٠.٧٥٧	٠.٧٨٢

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات قد تراوحت ما بين ٠.٦٧٨-٠.٨٥٩ وهي قيم ثبات مقبولة

(ب) حساب صدق مقياس معنى الحياة:

حساب صدق المحك الخارجي: لحساب صدق المحك الخارجي لمقياس معنى الحياة قامت الباحثة بحساب قيم معامل الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة على المقياس الذي أعدته الباحثة وبين درجاتهن على مقياس معنى الحياة إعداد ولاء علي (٢٠١٨)، وتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠.٨١١) بالنسبة للعاملات، (٠.٨٣٢) بالنسبة لغير العاملات، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى صدق محك خارجي للمقياس.

(٢) حساب الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد وتراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الأول (الهدف من الحياة) ما بين (٠.٧٦ – ٠.٨٩)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الثاني (النظرة الإيجابية للحياة) ما بين (٠.٧٤ – ٠.٨٥)، والبعد الثالث (حب الحياة) تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٧ – ٠.٨٩)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الرابع (السلام الداخلي) ما بين (٠.٧١ – ٠.٨٨) وهي قيم معاملات دالة إحصائيًا عند

مستوى دلالة ٠.٠١. ويوضح جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط "ر" بين درجة المفحوصات على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد.

جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط "ر" بين درجة المفحوصات على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد.

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	٠.٨٢	٢	٠.٧٨	٣	٠.٨١	٤	٠.٧٦	٥	٠.٨٤
٦	٠.٧٧	٧	٠.٨٠	٨	٠.٨٣	٩	٠.٨٣	١٠	٠.٨٦
١١	٠.٧٤	١٢	٠.٨٩	١٣	٠.٧٨	١٤	٠.٧٩	١٥	٠.٨٥
١٦	٠.٨١	١٧	٠.٨٣	١٨	٠.٧٧	١٩	٠.٧٧	٢٠	٠.٨٨
٢١	٠.٧١	٢٢	٠.٨٧	٢٣	٠.٧٣	٢٤	٠.٨٠	٢٥	٠.٧٥
٢٦	٠.٨٩	٢٧	٠.٨٤	٢٨	٠.٨٢	٢٩	٠.٨٣	٣٠	٠.٨١
٣١	٠.٧٢	٣٢	٠.٨٧	٣٣	٠.٨٥	٣٤	٠.٨٦	٣٥	٠.٨٧
٣٦	٠.٨٦	٣٧	٠.٨٨	٣٨	٠.٨٤	٣٩	٠.٨١	٤٠	٠.٧٨

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط (ر) قد تراوحت ما بين (٠.٧١ -٠.٨٩) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١.

كما حسبت قيم معاملات الارتباط (ر) ما بين درجة المفحوصات على البعد والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (١١) قيم معاملات الارتباط (ر) ما بين درجة المفحوصات على البعد والدرجة الكلية للمقياس

جدول (١١)

قيم معاملات الارتباط (ر) ما بين درجة المفحوصات على البعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس معنى الحياة	معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس
الهدف من الحياة	**٠.٧١٥**
النظرة الإيجابية للحياة	**٠.٧٠٣**
حب الحياة	**٠.٨٧٠**
السلام الداخلي	**٠.٧٥٠**

يتضح من جدول (١١) ان قيم (ر) تراوحت ما بين ٠.٧٠-٠.٨٧ وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وصف المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) عبارة تندرج تحت أربعة أبعاد هي :

الهدف من الحياة: وتعني به الباحثة إدراك أم الطفل ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة لأهمية وجودها في الحياة والأهداف التي تسعي إليها ويتكون من ١٠ عبارات من (١-١٠).

النظرة الإيجابية للحياة: وتعني به الباحثة قدرة ام الطفل ذي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة على استثمار الفرص المتواجدة في الأمور الحياتية بصوره جيدة، والصبر والمثابرة، وبذل الجهد فيما يعود بالفائدة على حياتها وعلى الآخرين، ويتكون من ١٠ عبارات من (١١-٢٠).

حب الحياة: وتعني به الباحثة اتجاه أم الطفل ذي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة الإيجابي العام عن الحياة، والذي يعبر عن حسن تعاملها مع الحياة، وفهمها، والاستمتاع بها، وتقدير قيمتها بالرغم من معاناتها معها ويتكون من ١٠ عبارات من (٢١-٣٠).

السلام الداخلي: وتعني به الباحثة شعور أم الطفل ذي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة براحة البال، والود، والتواصل مع الآخرين، والرضا، وتقبل المواقف الحياتية المختلفة. ويتكون من ١٠ عبارات من (٣١-٤٠).

تقدير درجات مقياس معنى الحياة: وُضِع امام كل عبارة ثلاثة بدائل للاستجابة هي (دائمًا) وتحصل على ثلاث درجات، و(أحيانًا) وتحصل على درجتين، و(نادرًا) وتحصل على درجة واحدة، هذا مع مراعاة اتجاه العبارات وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٤٠-١٢٠) درجة

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها

في البداية تم حساب صدق وثبات البيانات ومدى كفايتها اختبار صدق وثبات البيانات:

أولًا - اختبار صدق البيانات Measure of Validity:

يتم هذا الاختبار للتحقق من صدق البيانات ومدى كفايتها للتقدير، ويستخدم اختبار KMO للتحقق من مدى كفاية العينة. واختبار بارتلت يستخدم للتحقق من صدق البيانات. يتضح ذلك في الجدول (١٢)

جدول (١٢)

اختبار KMO وBartlett لاختبار مدى كفاية العينة وصدق البيانات

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		**٧٨.8**
Bartlett's Test of Sphericity	**Approx. Chi-Square**	**.٢٠١٢٣٨١**
	Df	**120**
	Sig.	**.000**

يظهر من هذا الاختبار أن مدى كفاية حجم العينة كانت 0.887 وهذا الحد مقبول للتقدير على العينة محل الدراسة حيث أن الحد الأدنى لهذا الاختبار يساوي 0.6. كذلك أيضًا فأن اختبار بارتلت ظهر معنويا حيث أن قيمة المعنوية المحسوبة لإحصائية الاختبار (Sig.) تساوي 0.000 وتعني أن الاختبار معنوي وأن البيانات تحقق شرط الصدق.

ثانيًا - ثبات البيانات Measure of reliability:

يتم قياس الثبات في البيانات من خلال اختبار الاعتمادية أو ما يعرف إحصائيًّا بألفا كرونباخ Cronbach's Alpah وأظهرت النتائج أن قيمة ألفا كرونباخ تساوي 0.899 وهو مقبول إحصائيًّا ويظهر ذلك في الجدول (١٣):

جدول (١٣)

احصائية الثبات (ألفا كرونباخ)

Cronbach's Alpha	N of Items
٩٩.8	٦١

ثالثًا ـ التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor analysis (CFA:

في التحليل العاملي التوكيدي يتم استخدام نمذجة المعادلات البنائية Structure Equation Modelling (SEM) لحل مسار التحليل وإيجاد التقديرات المعيارية لدرجات التشبع، وكذلك اختبار الفرضيات بين المقاييس المستخدمة في الدراسة. ويتم رسم مسار التحليل path analysis في الشكل التالي على الحزمة IBM SPSS AMOS 24 كما في الشكل التالي:

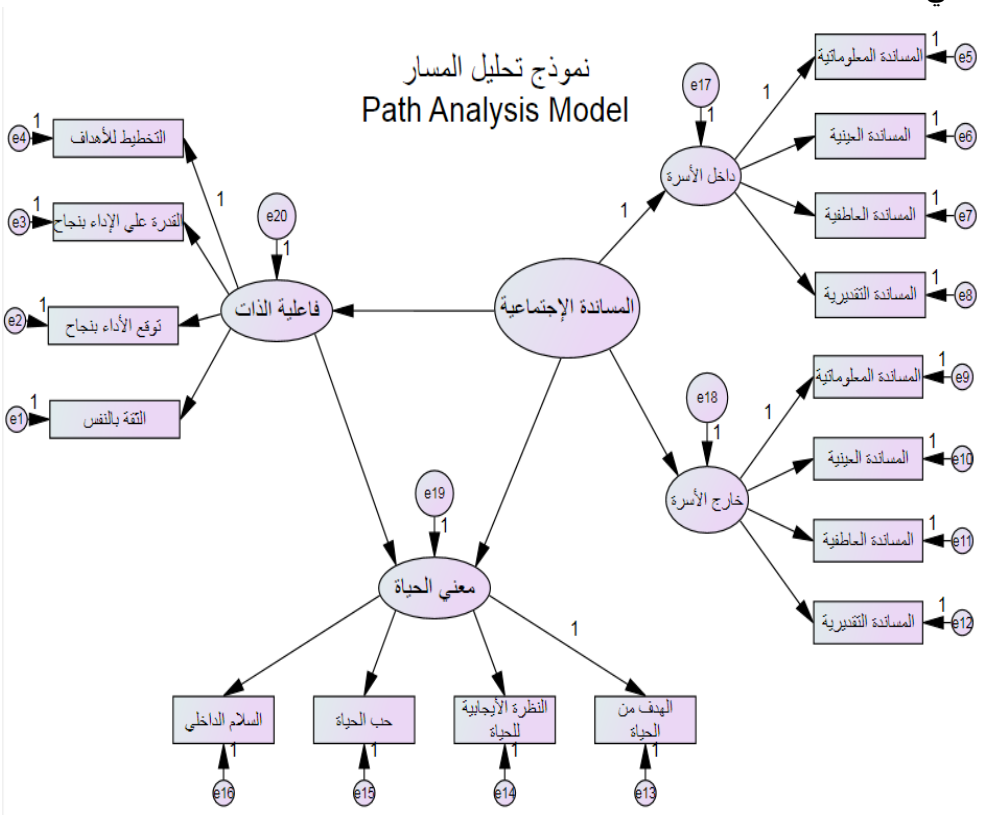

شكل (٢)

نموذج تحليل المسارModel of Path Analysis

في الشكل (٢) تُحسَب التقديرات باستخدام الحزمة الإحصائية IBM SPSS AMOS 25 وكذلك أيضًا تُحسَب جودة توفيق النموذج، وبناء على تلك الحسابات يمكن التحقق من فروض الدراسة كما يلي.

الفرض الأول: يوجد تأثير مباشر وغير مباشر للمساندة الاجتماعية على فاعلية الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط بين بنية المساندة الاجتماعية كمتغير مستقل وبنية فاعلية الذات كمتغير تابع باستخدام النمذجة البنائية ببرنامج الأموس 25. ويوضح الشكل (٣) وجدول (١٤)، (١٥) نتائج هذا الفرض والنتائج كما يلي:

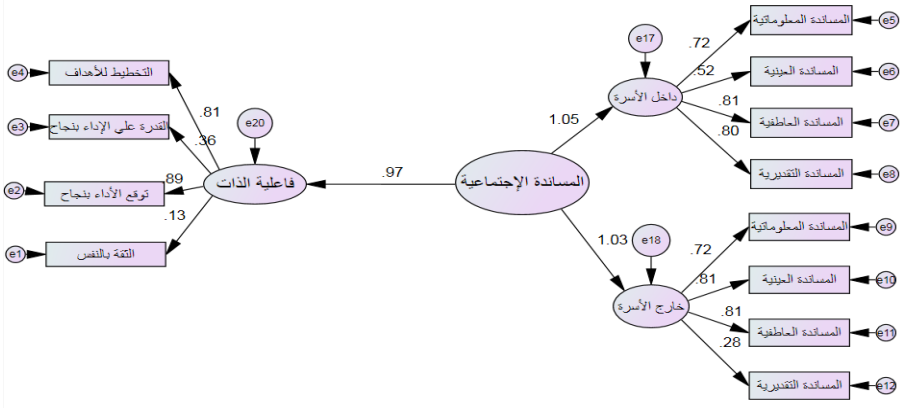

شكل (٣)

النموذج البنائي للعلاقات بين بنية المساندة الاجتماعية كمتغير مستقل وبنية فاعلية الذات كمتغير تابع

كما يوضح جدول (١٤) التأثير المباشر الذي يتضمنه نموذج المعادلة البنائية

جدول (١٤)

التأثير المباشر الذي يتضمنه نموذج المعادلة البنائية

مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	التقديرات اللامعيارية	الخطأ المعياري	المعنوية المحسوبة
المساندة الاجتماعية <--- فاعلية الذات	**0.97**	**0.908**	**0.078**	0.000

يتضح من جدول (١٤) التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير التابع وهو فاعلية الذات تأثير إيجابي بمقدار ٠.٩٧ فإن ارتفاع درجة المساندة الاجتماعية يؤدي إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات، ودال معنويًّا فإن القيمة المعنوية المحسوبة له كانت ٠.٠٠٠ وهي أقل من ٠.٠٥

وتم تقدير التأثير غير المباشر للمساندة الاجتماعية على أبعاد فاعلية الذات كما يتضح من جدول (١٥).

جدول (١٥)

التأثير غير المباشر لأبعاد المساندة الاجتماعية على فاعلية الذات كما يتضمنه نموذج المعادلة البنائية

مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	المعنوية المحسوبة
المساندة الاجتماعية داخل الأسرة <--- فاعلية الذات	**0.807**	**0.001**
المساندة الاجتماعية خارج الأسرة ---> فاعلية الذات	**0.343**	**0.002**

يتضح من جدول (١٥) وجود تأثير إيجابي غير مباشر لأبعاد المساندة الاجتماعية على فاعلية الذات؛ فتأثير المساندة الاجتماعية داخل الأسرة على فاعلية الذات إيجابي ومقداره ٠.٨٠٧ وهذا التأثير دال معنويًا (المعنوية المحسوبة = ٠.٠٠١) كما أن التأثير غير المباشر للمساندة الاجتماعية خارج الأسرة على فاعلية الذات إيجابي ومقداره ٠.٣٤٣ وهو دال معنويًا (المعنوية المحسوبة = ٠.٠٠٢).

ويمكن تفسير وجود تأثير إيجابي مباشر وغير مباشر للمساندة الاجتماعية على أبعاد فاعلية الذات بأن المساندة الاجتماعية سواء من داخل الأسرة أو خارجها والتي تدركها أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة تؤثر إيجابيًّا عليها؛ فإدراك الأمهات للمساندة المعلوماتية وحصولها على النصائح والإرشادات التي تتعلق باضطراب طفلها وكيفية التعامل معه يمكنها من اتخاذ القرارات الصائبة في تربيه طفلها وتدريبه وتعديل سلوكه، وكذلك حصولها على النصيحة والعون، وإدراكها للمساعدات العينية التي تعينها على تكاليف الحياة والجلسات العلاجية لتعديل سلوك طفلها، وتعينها على حل مشاكلها المالية، وكذلك المساندة العاطفية من حب وتشجيع وتعاطف سواء داخل الأسرة أو خارجها، وإدراكها للمساندة الاجتماعية التقديرية مثل حصولها على التعبيرات الإيجابية التي ترفع من تقيمها لذاتها. كل هذه المساندة سواء من داخل الأسرة أو من خارجها تؤثر إيجابيًّا على قدرتها على تحديد أهدافها والتخطيط لها وتنظيم أدائها، وتحديد وسائل الوصول إلى أهدافها وفق أولوياتها الخاصة، واعتمادها على ذاتها، والتغلب على الصعوبات التي تواجهها، وكذلك تؤثر إيجابيًّا في توجهها للتفكير الإيجابي، وفي قدرتها على النجاح في تعديل السلوك المضطرب للطفل، بل وتوقع النجاح في مهمتها معه، وثقتها بنفسها رغم الصعوبات التي تواجهها حيث يعاني الأطفال ذوو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد العديد من المشكلات النفسية والانفعالية؛، هذا بالإضافة إلى ما يواجهونه من نقد لاذع وتعامل سلبي من المحيطين بهم، فكثيرًا ما يتصرفون بشكل مبالغ فيه تجاه التجارب السلبية والتجارب الإيجابية السابقة، فهم كثيرو النشاط ولا يهدئون، تسهل استثارتهم، كثيرو الشغب، يقلقون راحة زملائهم، يتشتت انتباههم بسهولة، إذا أعطوا سؤالًا يندفعون في الإجابة دون تفكير، وقد يعطون إجابة خطأ تعقبها إجابة صحيحة، لا يستطيعون إتمام واجباتهم المدرسية، لا يثبتون في مكان واحد لمدة طويلة (١٠ دقائق مثلًا)، غير مطيعين ويخرجون عن النظام، متقلبو المزاج، يرغبون في أن تجاب طلباتهم، حادو المزاج، وسريعو الانفعال، لا يمكن التنبؤ بسلوكهم، يبكون لأبسط الأسباب، لا يستطيعون متابعة شرح المعلم في الفصل، ضيقو الصدر لا يتحملون الآخرين، يندفعون إلى السلوك دون حساب لما يترتب عليه من نتائج، لا يستطيعون أن يقضوا وقتًا طويلا (١٠ دقائق مثلًا) في لعبة واحدة، عندما يغضبون لا يستطيعون ضبط أنفسهم، ويتفوهون بألفاظ نابية، يتحدثون بصوت مرتفع فجأة دون مراعاة النظام، يصعب عليهم تكوين علاقات طيبة مع زملائهم، يصعب عليهم تكوين علاقات طيبة مع مدرسيهم. وينتابهم الصراخ بصوت مرتفع، وحالات من الغضب تجاه حالات الإحباط التي يمكن تجاوزها عند الشخص العادي، ويمارسون سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا مثل العدوانية والصراخ والشجار ونوبات الغضب العارمة، وقد ينسحبون من جماعاتهم، ونراهم منبوذين من الآخرين، ويصعب عليهم التفاعل الإيجابي على مستوى المشاركة الاجتماعية.

ويواجه هؤلاء الأطفال في الغالب أنماطًا مختلفة من التأخر الدراسي والمشكلات الأكاديمية الأخرى؛ على الرغم من امتلاكهم قدرات عقلية عادية وربما عالية (مجدي الدسوقي، ٢٠٠٦).

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما أوضحته دراسة كل من سوسن مصطفى (٢٠١٠) ونفيسة فوزي (٢٠١٢) وجاد الرب وشعبان (٢٠١٢) والتي أوضحت ان المساندة الاجتماعية تسهم في فاعلية الذات حيث الثقة بالنفس والاعتقاد في إمكانات الفرد على تحديد أهدافه والتوجه نحو التخطيط الجيد لإنجاز المهام. هذا وترى الباحثة أن المساندة الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو خارجها لها تأثيرها الايجابي على فاعلية الذات لديها (التخطيط للأهداف – القدرة على الأداء بنجاح – توقع الأداء بنجاح – الثقة بالنفس).

إن فاعلية الذات يمكن أن تكون نتيجة متزامنة مع المساندة الاجتماعية أو تساعد على صقلها، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأمر الذي يتطلب تضافر كل الجهود الأسرية وخاصة الأم ومساندتها لتلبية احتياجات الطفل الملحة وتلافي وإصلاح ما أفسده بسبب سلوكياته وهي في ذلك تعتمد على ثقتها بنفسها وقدرتها على النجاح في محاولة لتعديل سلوك طفلها.

الفرض الثاني: يوجد تأثير مباشر وغير مباشر للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط بين بنية المساندة الاجتماعية كمتغير مستقل وبنية معنى الحياة كمتغير تابع باستخدام النمذجة البنائية ببرنامج أموس (٢٥)

ويوضح شكل (٤) النموذج البنائي للعلاقات بين بنية المساندة الاجتماعية كمتغير مستقل وبنية معنى الحياة كمتغير تابع.

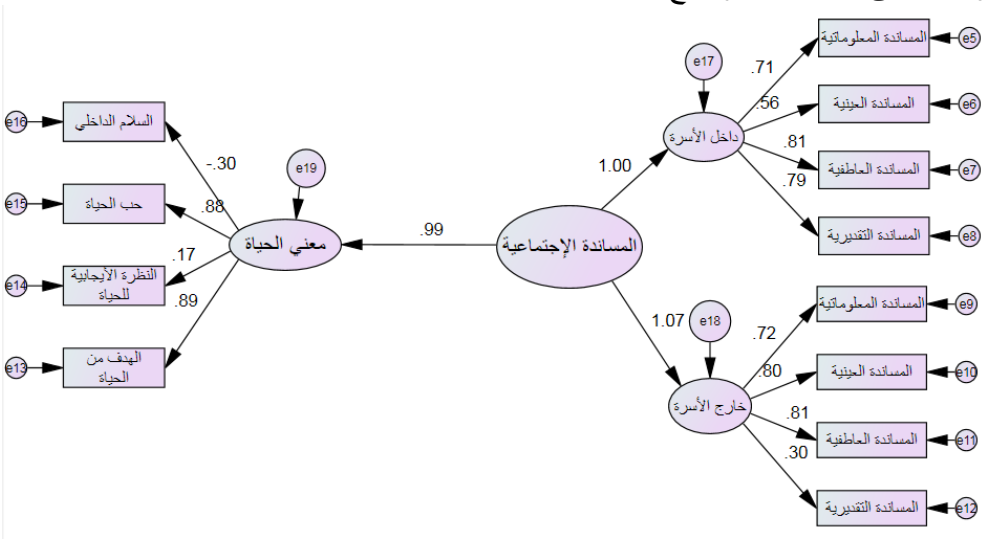

شكل (٤)

النموذج البنائي للعلاقات بين بنية المساندة الاجتماعية كمتغير مستقل وبنية معنى الحياة كمتغير تابع

ويوضح جدول (١٦) التأثير المباشر الذي يتضمنه نموذج المعادلة البنائية

جدول (١٦)

التأثير المباشر الذي يتضمنه نموذج المعادلة البنائية

مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	التقديرات اللامعيارية	الخطأ المعياري	المعنوية المحسوبة
المساندة الاجتماعية <--- معنى الحياة	0.99	1.175	0.095	0.000

يتضح من جدول (١٦) أن هناك تأثيرًا ايجابيًا للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة بمقدار ١.١٧٥ .كما يتضح أن هذا التأثير دال معنويًا حيث أن قيمة المعنوية المحسوبة له كانت 0.000 وهي أقل من ٠.٠٥، وتم تقدير التأثير غير المباشر لأبعاد المساندة الاجتماعية على أبعاد معنى الحياة كما يتضح من جدول (١٧)

جدول (١٧)

التأثيرات غير المباشرة لأبعاد المساندة الاجتماعية على معنى الحياة كما يتضمنه نموذج المعادلة البنائية

مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	المعنوية المحسوبة
المساندة الاجتماعية داخل الأسرة <--- معنى الحياة	1.672	0.000
المساندة الاجتماعية خارج الأسرة ---> معنى الحياة	1.80	0.000

يتضح من جدول (١٧) وجود تأثير إيجابي غير مباشر لأبعاد المساندة الاجتماعية على معنى الحياة حيث إن تأثير المساندة الاجتماعية داخل الأسرة على معنى الحياة إيجابي ومقداره ١.٦٧٢ وهذا التأثير دال معنويًا (المعنوية المحسوبة = ٠.٠٠٠) كما أن التأثير غير المباشر للمساندة الاجتماعية خارج الأسرة على معنى الحياة إيجابي ومقداره ١.٨٠ وهذا التأثير دال معنويًا (المعنوية المحسوبة = ٠.٠٠٠).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته دراسة كل من (Laudet et al, 2006؛ أبو غالي، ٢٠١٠؛ المهداوي، ٢٠١٢؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢؛ Dunn & Obrien, 2013؛ ولاء علي، ٢٠١٨) من أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين فاعلية الذات ومعنى الحياة، وأن المساندة الاجتماعية مصدر مهم من مصادر معنى الحياة، وترى الباحثة أن للمساندة الاجتماعية دورًا في تحقيق الصحة النفسية والقدرة على التكيف مع الأوضاع الجديدة التي تمر بها أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، فتبدأ بالشعور باستقرار الأوضاع، وتتكون لديها النظرة الإيجابية للحياة، ويصبح لديها شعور بحب الحياة والسلام الداخلي؛ لأنها محاطة بمجموعة من الأفراد سواء داخل الأسرة أو خارجها يقدمون لها الكثير من أنواع المساندة سواء مساندة معلوماتية أو مساندة عينية أو مساندة عاطفية أو مساندة تقديرية في كافة المواقف والتحديات التي تعتري طريقها في أزماتها.

الفرض الثالث: يوجد تأثير مباشر وغير مباشر لفاعلية الذات على معنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط بين بنية فاعلية الذات كمتغير مستقل وبنية معنى الحياة كمتغير تابع باستخدام النمذجة البنائية ببرنامج أموس٢٥، ويوضح شكل (٥) النموذج البنائي للعلاقات السببية بين بنية فاعلية الذات كمتغير مستقل وبنية معنى الحياة كمتغير تابع.

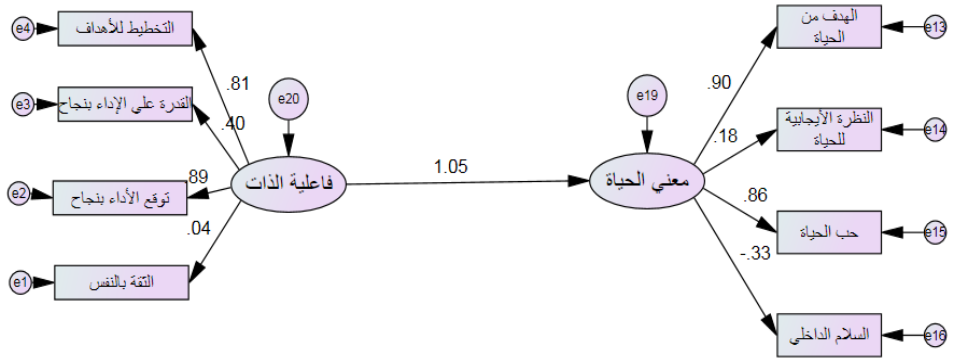

شكل (٥)

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين بنية فاعلية الذات كمتغير مستقل وبنية معنى الحياة كمتغير تابع

ويوضح جدول (١٨) التأثير المباشر الذي يتضمنه نموذج المعادلة البنائية

جدول (١٨)

التأثير المباشر الذي يتضمنه نموذج المعادلة البنائية

مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	التقديرات اللامعيارية	الخطأ المعياري	المعنوية المحسوبة
فاعلية الذات <--- معنى الحياة	**1.05**	**1.299**	**0.082**	**0.000**

يتضح من جدول (١٨) وجود تأثير إيجابي لفاعلية الذات على معنى الحياة بمقدار١.٢٩٩.

كما يتضح أن هذا التأثير دال معنويًا؛ فقيمة المعنوية المحسوبة له كانت ٠.٠٠٠ وهي أقل من ٠.٠٥.

ويوضح جدول (١٩) التأثير غير المباشر الذي يتضمنه نموذج المعادلة البنائية لفاعلية الذات على أبعاد معنى الحياة.

جدول (١٩)

التأثير غير المباشر الذي يتضمنه نموذج المعادلة البنائية لفاعلية الذات على أبعاد معنى الحياة

مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	المعنوية المحسوبة
التخطيط للأهداف <--- معنى الحياة	0.146	0.003
القدرة على الأداء بنجاح ---> معنى الحياة	0.025	0.002
توقع الأداء بنجاح ---> معنى الحياة	0.234	0.012
الثقة بالنفس ------> معنى الحياة	0.155	0.003

يتضح من جدول (١٩) وجود تأثير إيجابي غير مباشر لأبعاد فاعلية الذات على معنى الحياة حيث إن تأثير البعد الأول لفاعلية الذات (التخطيط للأهداف) على معنى الحياة إيجابي ومقداره 0.146 وهذا التأثير دال معنويًا (المعنوية المحسوبة = 0.003) كما أن التأثير غير المباشر للبعد الثاني لفاعلية الذات (القدرة على الأداء بنجاح) على معنى الحياة إيجابي ومقداره 0.025 وهذا التأثير دال معنويًا (المعنوية المحسوبة = 0.002)، والتأثير غير المباشر للبعد الثالث لفاعلية الذات على معنى الحياة إيجابي ومقداره 0.234 وهذا التأثير دال معنويًا (المعنوية المحسوبة = 0.012)، وأخيرًا التأثير غير المباشر للبعد الرابع لفاعلية الذات على معنى الحياة إيجابي ومقداره 0.155 وهذا التأثير دال معنويًا (المعنوية المحسوبة = 0.003).

ويمكن تفسير التأثير المباشر وغير المباشر لفاعلية الذات (كمتغير مستقل) على معنى الحياة (كمتغير تابع) تأثير إيجابي وفقًا لما جاءت به تعريفات فاعلية الذات كما عرضها شعراوي (٤٥، ٢٠٠٠) بأنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في هذا التفاعل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته للإنجاز، وهذا يدل على مدى الترابط بين المعنى في الحياة الذي يضفي على الحياة أهمية وبين فاعلية الذات التي تجعل الإنسان قادرًا على مواجهة الصعاب والتنبؤ بالأحداث حتى يصبح للحياة معنى، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Mascaro & Rosen, 2005 ؛ ربيعة زيدان، ٢٠١٠؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢) إلى وجود ارتباط دال إحصائيًّا بين فاعلية الذات ومعنى الحياة؛ ففاعلية الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة ما هي إلا دافع إلى بحثها عن المعنى في حياتها، وسعيها المستمر دائمًا إلى الوصول لذلك. وذلك لأن كليهما يكمل الآخر. وترى الباحثة في ضوء نتائج هذا الفرض أن قدرة الأمهات على تحدي الصعاب التي تواجهها ومرونتها ومثابرتها والثقة في إمكاناتها يسهم في أن يكون للحياة معنى لديها، ويضفي على حياتها شعورًا بالرضا وتقبل مجريات الأمور الحياتية بكل ثقة ورضا، فالأم التي يعاني طفلها من اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة وهي في مجهوداتها لتعديل سلوك طفلها سواء بالعيادات الخارجية بالمستشفيات أو بالمنزل، إنما تجد لنفسها معنًى يبلور حياتها ويثري حياة طفلها.

الفرض الرابع: يوجد تأثير مباشر وغير مباشر للمساندة الاجتماعية كمتغير مستقل على معنى الحياة كمتغير تابع من خلال فاعليه الذات كمتغير وسيط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة

تم استخدام أسلوب النمذجة البنائية للتحقق من صحة الفرض الرابع حيث اعتبرت الباحثة أن المساندة الاجتماعية متغير مستقل، ومعنى الحياة متغير تابع، وفاعلية الذات متغير وسيط، كما يوضح شكل (٦) النموذج البنائي للعلاقات بين بنية المساندة الاجتماعية كمتغير مستقل ومعنى الحياة متغير تابع وفاعلية الذات متغير وسيط.

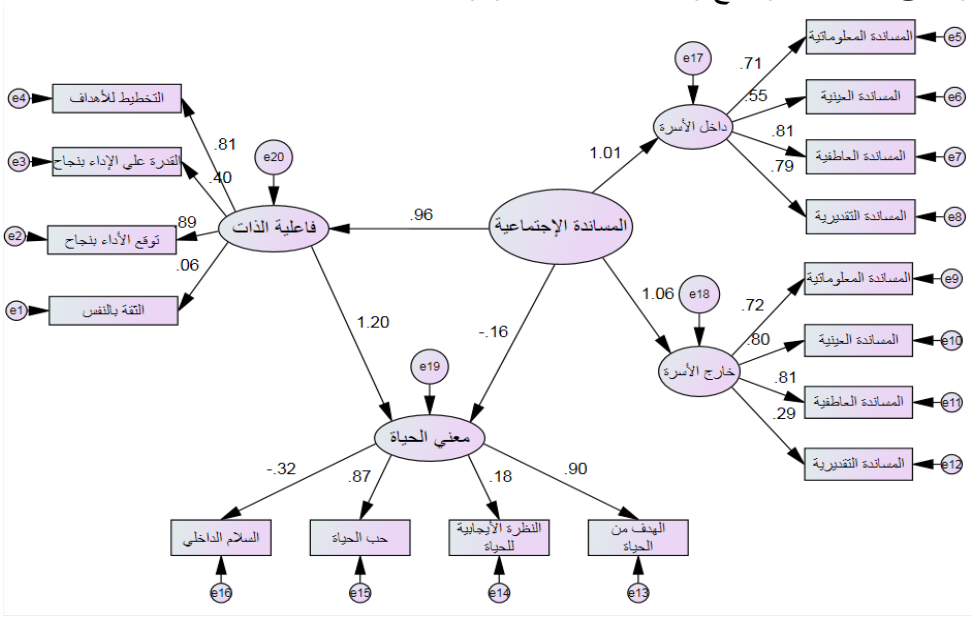

شكل (٦)

النموذج البنائي للعلاقات بين المساندة الاجتماعية كمتغير مستقل ومعنى الحياة متغير تابع وفاعلية الذات متغير وسيط

كما يوضح جدول (٢٠) التأثير المباشر الذي يتضمنه نموذج المعادلة البنائية

جدول (٢٠)

التأثير المباشر الذي يتضمنه نموذج المعادلة البنائية

مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	التقديرات اللامعيارية	الخطأ المعياري	المعنوية المحسوبة
المساندة الاجتماعية <--- معنى الحياة	-0.16	-0.19	0.506	0.663

يتضح من جدول (٢٠) وجود تأثير سلبي للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة بمقدار0.16 وأن هذا التأثير غير دال معنويًا؛ فقيمة المعنوية المحسوبة له كانت 0.663 وهي أكبر من 0.05. كما يوضح جدول (٢١) التأثير غير المباشر للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة عبر فاعلية الذات كمتغير وسيط.

جدول (٢١)

التأثير غير المباشر للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة عبر فاعلية الذات كمتغير وسيط

مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	المعنوية المحسوبة
المساندة الاجتماعية ---> فاعلية الذات <--- معنى الحياة	**1.152**	**0.003**

يتضح من جدول (٢١) وجود التأثير إيجابي غير المباشر للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة في وجود فاعلية الذات كمتغير وسيط بمقدار 1.152 وهذا التأثير غير المباشر دال معنويًا؛ فقيمة المعنوية المحسوبة هي 0.003 وهي أقل من 0.05. كما يوضح جدول (٢٢) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج.

جدول (٢٢)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج

المؤشر	قيمة المؤشر	الحكم
مربع كاي / درجة الحرية	**1.216**	**جيد**
GFI	**0.969**	**جيد**
NFI	**٠.٩٠**	**جيد**
IFI	**٠.٩٤**	**جيد**
TLI	**٠.٩١**	**جيد**
CFI	**٠.٩٩**	**جيد**
RAMSE	**٠.٠٢٦**	**جيد**

وتشير الرموز في جدول (٢٢) إلى مؤشرات حسن المطابقة:

(GFI) Goodness Of Fit Index هو مربع معامل الارتباط المتعدد في تحليل الانحدار وتتراوح قيمته من (٠-١) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدي إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة.

(NFI) Normed Fit Index وهو مؤشر المطابقة المعياري وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (٠-١) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدي إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة.

(IFI) Incremental Fit Index وهو مؤشر المطابقة المتزايد وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (٠-١) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدي إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة.

Tucker-Lewis Index (TLI) وهو مؤشر توكر لويس المتزايد وتتراوح قيمته بين (٠-١) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدي إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة.
Comparative Fit Index (CFI) وهو مؤشر المطابقة المقارن وتتراوح قيمته بين (٠-١) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدي إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة.
Root Mean Square Error Of Approximation (RAMSE) وهو مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي ويكون أقل من ٠.٠٨ وهو من مؤشرات المطابقة المطلقة.
ويتضح من جدول (٢٢) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يؤكد حُسن مطابقة النموذج المقترح.
وتشير هذه النتائج إلى تحقق صحة الفرض الرابع حيث أوضحت وجود التأثير المباشر وغير المباشر للمساندة الاجتماعية (كمتغير مستقل) على معنى الحياة (كمتغير تابع) عبر فاعلية الذات (كمتغير وسيط) موجب ودال إحصائيًّا بمعنى وجود تأثير غير مباشر ودال إحصائيًّا للمساندة الاجتماعية على أبعاد معنى الحياة عبر سمة فاعلية الذات كمتغير كامن وجميع التأثيرات المباشرة جاءت إيجابية، وأن جميع مؤشرات حسن المطابقة جاءت في المدى المقبول: مربع كاي / درجة الحرية ١.٢١٦، GFI ٠.٩٦٩، NFI ٠.٩٠، IFI ٠.٩٤، TLI ٠.٩١، CFI ٠.٩٩، RAMSE ٠.٠٢٦. وجميعها تدل على حُسن المطابقة.
وترى الباحثة في ضوء نتائج هذا الفرض أن المساندة الاجتماعية لها دور في إدراك أمهات الأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط الحركة أهمية دورهن في حياة أطفالهن من خلال الأهداف التي يسعين إليها، وتحقيق النظرة الإيجابية في الحياه والاتجاه الإيجابي العام عن الحياة والذي يعبر عن حسن التعامل مع الحياة والاستمتاع بها، وتقدير قيمتها بالرغم من معانتهن مع أطفالهن ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، بل وشعورهن بالسلام الداخلي والارتياح والود والتواصل مع أطفالهن، والرضا وتقبل المواقف الحياتية المختلفة، وذلك عبر تأثير المساندة الاجتماعية المباشر وغير المباشر على فاعلية الذات لديهن من خلال تأثيرها على قدرة الأمهات على التخطيط لأهدافهن اللاتي يرجون تحقيقها مع أطفالهن وقدرتهن على الأداء بنجاح وتوقعه، وثقتهن بأنفسهن، وهو نوع من أنواع الاطمئنان المستند إلى القدرة على النجاح رغم الصعوبات، والثقة في تحقيق الأهداف. وهذا يعني أن دور المساندة الاجتماعية إيجابي على معنى الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة من خلال تأثيرها الإيجابي على فاعلية الذات لديهن. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من (Laudet et al, 2006؛ أبو غالي، ٢٠١٠؛ المهداوي، ٢٠١٢؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢؛ Dunn & Obrien, 2013 ؛ ولاء علي، ٢٠١٨).
الفرض الخامس: لا يختلف التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) والمتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف العمل (عاملات– غير عاملات) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.
تم استخدام طريقة Multi-Group Moderation لاكتشاف مدى الاختلاف في التأثير المباشر باختلاف المتغير المعدلModeration Variable حيث تم إيجاد التأثير المباشر

في النموذج لدى العاملات ثم لدى غير العاملات، ثم إيجاد القيم الحرجة بين الدلالتين لكل منها في التأثير المباشر كما يتضح من جدول (٢٣).

جدول (٢٣)
التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) والمتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف العمل (عاملات وغير عاملات)

المجموعة	مسار العلاقة	التقديرات اللامعيارية	الخطأ المعياري	المعنوية المحسوبة	القيمة الحرجة	المعنوية المحسوبة
الأمهات العاملات	المساندة الاجتماعية <--- فاعلية الذات (A)	-0.258	1.07	0.11	0.68 A,C	0.30
	فاعلية الذات <--- معنى الحياة (B)	-0.409	0.26	0.09		
الأمهات غير العاملات	المساندة الاجتماعية <--- فاعلية الذات (C)	-0.145	2.4	0.087	0.45 B,D	0.120
	فاعلية الذات <--- معنى الحياة (D)	-0.94	0.9	0.07		

يتضح من جدول (٢٣) أنه لا يختلف التأثير المباشر للمتغير المستقل المساندة الاجتماعية على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) والمتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف العمل (عاملات وغير عاملات) للأمهات حيث أن قيمة الدلالة المعنوية المحسوبة كانت غير دالة.

وترى الباحثة أن نتيجة الفرض الخامس والتي هي عدم وجود فروق ذات دلالة في العلاقات بين متغيرات الدراسة ترجع للعمل وأن نتائج العاملات بصفة عامة أفضل في العلاقة بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات، بينما غير العاملات أفضل في العلاقات بين فاعلية الذات ومعنى الحياة أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن معظم العاملات يتمتعن بسمات وخصائص إيجابية متمثلة في معنى الحياة وفاعلية الذات، حيث أصبح لدى الأم العاملة القدرة على التعامل مع مواقف الحياة بجرأة دون خوف، بل قد تكون أحيانًا أكثر من أقرانها من غير العاملات، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة ظروف الحياة التي أتاحت للفتاة فرصة للحركة وإبداء الرأي والمناقشة، وأن أصبح لها دور قيادي في كثير من مواقف الحياة، كما قد تكون تلك الإيجابية مدفوعة بتحقيق الذات داخل المجتمع والنجاح في أدوارها المتعددة مما يدفعها إلى تعلم سلوكيات وأنماط إيجابية تستطيع من خلالها إثبات نفسها ونجاحها في عملها وفي دورها كأم؛ فبالرغم مما يبدو للكثيرين من أن خروج المرأة للعمل تكثر سلبياته على إيجابياته، إلا أنه في الحقيقة هناك إيجابيات عديدة لعمل المرأة، بل تلك الإيجابيات يمكن أن تزداد إذا ما ساعدها المحيطون بها وأدركت مساندة اجتماعية ممن حولها (منى حسن، ٢٠٠٧، ٣٠-٣٨).

وكذلك تُرجِع الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة في المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة وفاعلية الذات ترجع للعمل إلى أن المساندة الاجتماعية المدركة سواء داخل الأسرة أو

خارجها هي مصدر معنى الحياة وفاعلية الذات بصرف النظر عن كون الأمهات عاملات أو غير عاملات، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من (سوسن مصطفى، ٢٠١٠؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢؛ جاد الرب؛ شعبان، ٢٠١٢) التي أوضحت عدم وجود أثر لمتغير العمل على المساندة الاجتماعية في تأثيرها على فاعلية الذات. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Laudet et al, 2006؛ أبو غالي، ٢٠١٠؛ المهداوي، ٢٠١٢؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢؛ Dunn & Obrien, 2013؛ ولاء علي، ٢٠١٨) التي أوضحت عدم وجود أثر لمتغير العمل على المساندة الاجتماعية في تأثيرها على معنى الحياة.

الفرض السادس: لا يختلف التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) والمتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف التعليم (متعلمات – غير متعلمات) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

تم استخدام طريقة Multi-group Moderation لاكتشاف مدى الاختلاف في التأثير المباشر باختلاف المتغير المعدل Moderation variable حيث تم إيجاد التأثير المباشر في النموذج لدى المتعلمات ثم لدى غير المتعلمات، ثم إيجاد القيم الحرجة بين الدلالتين لكل منها في التأثير المباشر كما يتضح من جدول (٢٤).

جدول (٢٤)

التأثير المباشر للمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) على المتغير الوسيط (فاعلية الذات) في وجود المتغير التابع (معنى الحياة) باختلاف مستوى التعليم (متعلمات وغير متعلمات)

المجموعة	مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	الخطأ المعياري	المعنوية المحسوبة	القيمة الحرجة	المعنوية المحسوبة
الأمهات المتعلمات	المساندة الاجتماعية <-- فاعلية الذات (A)	-0.12	0.87	0.476	0.68 A,C	0.663
	فاعلية الذات <--- معنى الحياة (B)	-0.35	0.056	0.15		
الأمهات غير المتعلمات	المساندة الاجتماعية <-- فاعلية الذات (C)	-0.195	0.85	0.11	-0.75 B,D	0.230
	فاعلية الذات <--- معنى الحياة (D)	-0.29	0.066	0.19		

يتضح من جدول (٢٤) أنه لا يختلف التأثير المباشر للمساندة الاجتماعية على معنى الحياة في وجود فاعلية الذات كمتغير وسيط باختلاف التعليم للأمهات؛ فقيمة الدلالة المعنوية المحسوبة كانت غير دالة.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة في العلاقات بين متغيرات الدراسة ترجع للتعليم إلى أن الأمهات يعشن نفس الظروف الحياتية مع أطفالهن ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، حيث يتعرضن لظروف حياتية متقاربة بثت في كل من هن تكوينًا نفسيًّا لم يتأثر بالتعليم الأكاديمي وبالتالي أصبحت فاعلية الذات ومعنى الحياة لديهن متقاربًا، وأن

المساندة الاجتماعية المدركة سواء داخل الأسرة أو خارجها هي مصدر معنى الحياة وفاعلية الذات بصرف النظر عن كون الأم متعلمة أم غير متعلمة، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من (سوسن مصطفى، ٢٠١٠؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢؛ جاد الرب؛ شعبان، ٢٠١٢) التي أوضحت عدم وجود أثر لمتغير التعليم على المساندة الاجتماعية في تأثيرها على فاعلية الذات كما تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Laudet et al,2006؛ أبو غالي، ٢٠١٠؛ المهداوي، ٢٠١٢؛ نفيسة فوزي، ٢٠١٢؛ Dunn & Obrien, 2013؛ ولاء علي، ٢٠١٨) التي أوضحت عدم وجود أثر لمتغير التعليم على المساندة الاجتماعية في تأثيرها على معنى الحياة.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج إلى:

١- إعداد برامج ارشادية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة تساعدهن في تنمية فاعلية الذات والإدراك الإيجابي لمعنى الحياة.

٢-عقد دورات توعية للآباء لمساندة أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٣-إقامة مراكز للاستشارات الخاصة بالتعامل مع المشكلات النفسية لأمهات قصور الانتباه وفرط الحركة.

٤-تدعيم دور الأخصائي النفسي الاكلينيكي في جميع مراحل التعليم لاكتشاف حالات الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض البحوث المقترحة والتي ما زالت في حاجة إلى المزيد من البحث والدراسة في هذا المجال وهي:

١-النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية والأداء الوظيفي والمسئولية الاجتماعية ومعنى الحياة لدى عينة من معلمات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٢-النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي وفاعلية الذات لدى الأمهات ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٣-المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري وقلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٤-النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفكير الابتكاري لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

٥-المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

المراجع

- أبو غالي (عطاف). (٢٠١٠). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظات غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين: جامعة الأقصى.
- الأبيض (محمد). (٢٠١٠). **مقياس معنى الحياة لدى الشباب**. مجلة كلية التربية مج ٣ ع (٣٤)، القاهرة: جامعة عين شمس. ص ص ٧٩٩ ـ ٨٢٠.
- آدلر (الفريد). (٢٠٠٥). **معنى الحياة (ترجمة عادل بخيت بشرى)**. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- أرنوط (بشرى). (٢٠٠٧). النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق المهني لدى عمال الصناعة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- أرنوط (بشري). (٢٠١٦). **المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- بو غلال (فاطمة الزهراء). (٢٠١٧). **تأثير اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط ADHD على الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الأطفال**. مجلة البصيرة. مج ٦٦ ع ١، الجزائر: جامعة الجزائر.
- جاب الله (شعبان)؛ هريدي (عادل). (٢٠٠١). **العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة**، مجلة علم النفس. مج١٥، ع(٥٨)الهيئة المصرية العامة للكتاب
- جاب الله (شعبان)؛ بكري (لمياء). (٢٠١٦). **دور أسلوب الحياة في التنبؤ ببعض مؤشرات الصحة النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه /فرط الحركة**. مجلة دراسات عربية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، مج ١٥، ع (٢) ص ص ٢٥٣-٢٥٦.
- جاد الرب (هشام)؛ شعبان (عرفات). (٢٠١٢). **أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المكفوفين دور فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة**. المجلة المصرية للدراسات النفسية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. مج ٢٢ ع (٧٤)، ص ص ٣٧٣ – ٣٩٨.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٧). مايو. القاهرة: ص ١٢١.
- حسنين (أحمد) (٢٠١١). **دراسة لتوقعات الفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية**. مجلة البحث العلمي في التربية، ع (١٢)، ص ص٤٥- ٥٧.
- الحسيني (عاطف). (٢٠١٢). **قلق المستقبل والعلاج بالمعنى**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- حسن (منى). (٢٠٠٧). **الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المرأة العاملة**. رسالة ماجستير. كلية التربية. القاهرة: جامعة عين شمس.

- حنفي (هويدة). (٢٠١٧). **مقياس فاعليه الذات**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- خوخ (حنان). (٢٠١١). **معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية.** مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، ٣(٢) ، ١١-٤٤.
- الدسوقي (مجدي). (٢٠٠٦). **اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. الأسباب والتشخيص والوقاية والعلاج.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الرشيدي (هارون). (١٩٩٨). **مقياس معنى الحياة. كراسة التعليمات**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- رياض (انجي) (٢٠٠٧). ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المراهق الأصم. **رسالة ماجستير**. كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- الزغبي (أمل). (٢٠١٤). **فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في تنمية الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات معلمات التربية الخاصة،** مجلة العلوم التربوية والنفسية كلية التربية بنها، مج (١٥) ع (٢)، ص ص ٥٨٣ -٦٢٧
- الزيات (فتحي). (٢٠٠١). **علم النفس المعرفي، مداخل ونماذج ونظريات،** القاهرة: دار النشر للجامعات، ٤٩١ – ٥٣٨.
- الزيات (فتحي). (٢٠٠٤). **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي، والمنظور المعرفي** (ط٢). القاهرة: دار النشر للجامعات
- زيدان (ربيعة). (٢٠١٠). **معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.** مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ١٧ع (٦)، ص ص ٥٠٥-٥٤١.
- سالم (سهير). (٢٠٠٥). **معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية. رسالة دكتوراه**. القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- السرسي (أسماء). عبد المقصود (أماني). (١٩٩٧). **مقياس المساندة الاجتماعية كراسة التعليمات،** القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
- حافظ (سلام). (٢٠٠٦). **معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه،** كلية الآداب جامعة بغداد، العراق.
- سلامة (ممدوحة). (٢٠٠٠). **مقدمة في علم النفس**. القاهرة: دار النصر للتوزيع والنشر.
- سليمان (عبد الرحمن). (٢٠١٤). **اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد عند الأطفال**. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- سليمان (عبد الرحمن). فوزي (إيمان). (١٩٩٩). **معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين.** المؤتمر الدولي السادس للإرشاد النفسي جودة الحياة. مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ص١٠٣١ – ١٠٩٥.

- سليمان (سناء). (٢٠١٣). **مشكلة النشاط الزائد وتشتت الانتباه لدى الأطفال**. القاهرة: عالم الكتب.
- سيسالم (كمال). (٢٠٠٦). **اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة: خصائصها وأسبابها وأساليب علاجها**. ط٢. إمارة العين: دار الكتاب الجامعي
- الشربيني (كامل). (٢٠٠٧). **جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق.** المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد (١٧)، عدد (٥٧)، ص٢٠-٤٢.
- شعراوي (علاء). (٢٠٠٠). **فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (٤٤)، ص ص٤٥-٩٨.
- شعراوي (علاء). (٢٠٠٠). **مقياس فاعلية الذات (كراسة التعليمات)**. المنصورة: عامر للطباعة والنشر
- الشناوي (محمد). (١٩٩٤). **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية**. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- الشناوي (محمد)؛ عبد الرحمن (محمد). (١٩٩٤): **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية ومقياس المساندة الاجتماعية للشناوي (محمود)؛ أبو بيه (سامي)**. (١٩٩٠). القاهرة: الأنجلو المصرية.
- شند (سميرة). (٢٠٠٢). **دراسة لقلق المستقبل، وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص.** مجلة كلية التربية، ٨(٣)، ١١٣-١٨١.
- شويخ (هناء) (٢٠٠٧). **أساليب تخفيف الضغط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية.** القاهرة، دار إيتراك.
- صادق (هيام). (٢٠١٢). **فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.** مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (٤)، ص ص ١٤٧-٢٠١.
- طه (فرج). (٢٠٠٩). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية
- طنوس (عادل)؛ الخوالدة (محمد). (٢٠١٤). **فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء.** دراسات العلوم التربوية، مج ٤١، ع١، ص ص ٤٢١- ٤٤٤
- عبد التواب(محمد). محمد (سيد). (٢٠٠٥). **مقياس خواء المعنى لذوي الإعاقة البصرية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الخالق (أحمد)؛ النيال (مايسة)؛ سالم (سهير)؛ سعيد (حنان). (٢٠٠٧). **معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعات مختلفة من مريضات السرطان (دراسة مقارنه).** المؤتمر الإقليمي لعلم النفس (١٨-٢٠ نوفمبر)، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٢٩١-٣١٨.

- عبد العظيم (سيد). (٢٠٠١). **خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة.** مجلة البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية جامعة المنيا. العدد الثاني. ص ٧٦-١٠٦.
- عبد العظيم (صبري)؛ حامد (أسامة). (٢٠١٦). **اضطراب ضعف الانتباه والإدراك التشخيص والعلاج**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبد العظيم (سيد)؛ عبد التواب (محمد). (٢٠١٢). **العلاج بالمعنى (النظرية-العينات-التطبيق)**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد القادر (سمر). (٢٠١٧). **المشكلات الاجتماعية لأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة ودور المساندة الاجتماعية.** رسالة ماجستير. كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- عبد الله (احمد). (٢٠١٣). **دراسة انتشار الاعراض الاكتئابية لدى عينة من أمهات الأطفال المصابين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.** رسالة ماجستير. كلية الطب النفسي. جامعة الأزهر.
- عبد الله (معتز). (٢٠٠١). **الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة.** مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ع (٥٧)، ص ٩٨-١٣٣.
- عبد المقصود (اماني). (٢٠١٢). **مقياس المساندة الاجتماعية.** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- عبد المقصود (اماني). (٢٠١٧). **مقياس فاعليه الذات**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- عبد الواحد (سليمان). (٢٠١٠). **علم النفس العصبي المعرفي**، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.
- عبد الوهاب (نهاد). (٢٠١٠). **مقياس فاعليه الذات**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- العتيبي (بدر). (٢٠١٠). المساندة الاجتماعية لدى عينة من الراشدين الطلابية. **رسالة ماجستير** بمحافظة الطائف كلية تربية، جامعة أم القرى.
- علوان(سالي). (٢٠١٢). **الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (٣٣)، ص ص ٢٢٤- ٢٤٨.
- علي (عبد السلام). (٢٠٠٥). **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية، ومقياس المساندة الاجتماعية (لأسماء السرسي، واماني عبد المقصود)**. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- على (ولاء). (٢٠١٨). المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة لدى عينة من الأرامل. **رسالة ماجستير**. كلية التربية، القاهرة: جامعة عين شمس.
- علي (ياسمين). (٢٠١٦). **ديناميت التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. (دراسة سيكو مترية كلينيكيه). رسالة ماجستير**، كلية التربية، القاهرة: جامعة عين شمس.

- غندور (أحمد). (٢٠١٦). **معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الشباب. رسالة ماجستير**، كلية التربية. القاهرة: جامعة عين شمس.
- فرانكل (فيكتور). (٢٠٠٤). **إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى** (ترجمة إيمان فوزي). القاهرة، دار زهراء الشرق.
- فرانكل (فيكتور). (١٩٩٨). **الإنسان يبحث عن المعنى**. ترجمة طلعت منصور. الكويت: دار القلم.
- فطوح (زهرة). (٢٠١١). **تنمية مهارات الأم في التعامل مع مشكلات الطفل ذي الإعاقة. رسالة دكتوراه**. كلية البنات. القاهرة: جامعة عين شمس
- فوزي (نفيسة). (٢٠١٢). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصريًا. (دراسة سيكومترية كلينيكيه). رسالة ماجستير**، القاهرة: معهد الدراسات التربوية.
- القـاضي (خالد). (٢٠١١). **تعديل سلـوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفـرط النشـاط. دليـل عملي للوالدين والمعلمين**. القاهرة: عالم الكتب.
- قشقوش (إبراهيم). (٢٠١٢). **نماذج الشخصية السوية-منحى إنمائي في تناول الشخصية الإنسانية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكردي (سميرة). (٢٠٠٨). **المساندة الاجتماعية وإرادة الحياة لدى عينة من مرضى الفشل الكلوي. دراسات عربية في علم النفس**. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) مج ٧، ع (٣)،٤٧٥.
- مبروك (عزه). (٢٠٠١). **استخدام المساندة النفسية الاجتماعية لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي والصحي لدى المسنين دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه**، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- محمود (ايمان). (٢٠١٠). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية الناشئة عن عمالة الأطفال بالمجال الزراعي.** دراسات عربية في علم النفس، ٩ (٣).
- محمود (انتصار). (٢٠١٧) **الضغوط الوالدية والمتغيرات البيئية المرتبطة باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى أطفال المدارس الابتدائية.** رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث البيئية. القاهرة: جامعة عين شمس
- مصطفى (سوسن). (٢٠١٠). **المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من معاوني اعضاء هيئة التدريس بالجامعة**. رسالة ماجستير. كلية التربية، العريش: جامعة قناة السويس.
- مصطفى (محمد)، العزاوي (محمد). (٢٠٠٧). **الكفاءة الذاتية الأكاديمية كما يدركها الطلبة وعلاقتها بتصوراتهم لإدركات معلميهم لتلك الكفاية وإدراكات معلميهم الحقيقية لها**. المجلة الأردنية في العلوم والتربية،٣ (٤)، ص ص ٣٥١-٣٦١.
- معمريه (بشير). (٢٠١٢). استبيان معنى الحياة مفهوم أساسي في علم النفس الإيجابي. -**المجلة العربية للعلوم النفسية**، ع ٣٤-٣٥، ص ص ٨٦-١٠٤.

- معوض (محمد). (٢٠٠٠). الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية ع ١، جامعة المنيا. ص ص ١١٣-١٤٣.
- معوض (محمد)؛ محمد (سيد). (٢٠٠٥). **مقياس خواء المعنى**. كراسة التعليمات والأسئلة. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- المهداوي (عبد الله). (٢٠١٢). **معنى الحياة والمساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المصابين في الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية**. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج ١، ع (٢١)، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ص ص ٣٣٠-٣٦٥.
- مؤمن (داليا). (٢٠٠٤). **العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة.** المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي. القاهرة: جامعة عين شمس
- نعيسة(رغداء)؛ وبدره (سها). (٢٠١٤). **المساندة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمستوى الاكتئاب لدى المسنين في دور الرعاية بمحافظة اللاذقية**. كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدارسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الانسانية المجلة (٣٩)، العدد (٢)، ص ١٣٥-١٣٦.
- American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Psychiatric Disorders, 5th Edition**, DSM-5, Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Arkes, G. (1977). **Psychological Theories of Motivation. Monterey, California**: Books-colepub. company.
- Bailey, T. & Phillips, L. (2016). **The Influence of Motivation and Adaptation on Students' Subjective well-being, Meaning in life, and Academic performance**. Higher Education Research and Development, 2(35), Pp 201- 216.
- Bandura ,A (1982). **Self – efficacy Mechanism in Human agency**, American Psychologist, 37(2) P.122.
- Barlow, D. (2005**). How to Reach and Teach Children with ADD-ADHD: Practical Techniques, Strategies, and Interventions**. The Education Digest, 71(1),P 76.
- Benzing, V. & Schmidt, M. (2017**). Cognitively and Physically Demanding Exergaming to Improve Executive Functions of Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder**: a randomized clinical trial. BMC pediatrics, 17(1), P 8**.**

- Bernard, M ؛Strasser, F؛ Gamondi, C؛ Braun, S, ؛Forster, M.؛ Kasper, S.,؛ Elekes, K.؛ Veri, S.& Borasio, G. ؛ (2017)**. Relationship Between Spirituality, Meaning in life, Psychological Distress, wish for Hastened Death, and Their Influence on Quality of life in Palliative Care Patients.** Journal of Pain and Symptom Maonagement, Pp.373-383.
- Cheng, C. & Chan, A. (2004). **the Multidimensial Scale of Perceived Social support: Dimensionality And Age And Gender Differences In Adolescents.** Personality And Individual Difference, vol. (46). No. (1), Pp. 1-11.
- Delfos, M. (2004**). Children and Behavioral Problems: Anxiety, Aggression, Depression and ADHD–A Bio psychological Model with Guidelines for Diagnostics and Treatment. London**: Jessica Kingsley Publishers.P.144.
- Demaray. M. & Malecki. C. (2002). **The Relationship Between Perceived Social Support And Mal Adjustment For Students at Risk**. Psychology In The Schools. Vol. (39), No. (3), Pp. 305-316.
- Donhoe, j. & Greene,A. (2009**). Social Velationships Mediate The Relation Between Emotional In Telligence and Meaning in life**. Journal of Undergraduate Research, Vol. (14), No. (2), Pp.59-64.
- Dunn, M. &.Obrien ,K. (2013**) psychological Health and Meaning of life Stress, Social Support, and Religious Coping in Latina and Latino Immigrants.** Hispanic Journal of Behavioral Sciences, Vol.(31)No.(2), Pp. 204-277.
- Gardener,F.؛Burton,j.,&Klimes,l.(2006) **Randomized Controlled Trial of a parenting Intervention in The Voluntary Sector for Reducing Child conduct problems. outcomes and mechanisms of change**. journal of child psychology and psychiatry.p47.
- Grann. V.؛ Jacobson, J. (2005). **Barriers to Minority Participation in Breast Carcinoma Prevention Trials**. Cancer, 104 (2), Pp. 374-379.
- Hair, J.؛ Black, W.؛Babain, B. & Anderson, R. (2010) **Multivariate Data Analysis. 7th ed. Pearson, Prentice Hall**.

- Harries, K. (2004). **Relationships Among life Meaning, Relationship Satisfaction, and Satisfaction with life**. Unpublished Master's Thesis, Trinity Western University, Canada.
- Helegeson, V. (1993). **Two Important Distinctions in Social Support: kind Support and perceived Versus Received**. Journal of Applied Social psychology, Vol. (23), No. (10), Pp. 825- 845.
- Israel. B. (1982). **Social Network and Health Status: Linking Theory, Research and practice**. patient Counseling and Health Education Vol. (4), No. (2), Pp. 65-79.
- Jane, J. (2014). **Counseling Emerging Adults in Transition: practical Application of Attachment and Social Support Research. The professional Counselor**. Journal of Marriage and the Family, Vol.(54), No. (55), Pp.225— 232.
- Jennifer,M.(2018). T**he Effects of Gender, Age, Spirituality, Openness To Experience, and Subjective well-Being on Emotional Creativity**. Doctoral Dissertation, Alliant International University, Faculty of the California School of Professional Psychology.
- Jonzon, E. & Lindblad, F. (2004). **Disclosure, Reactions and Social Support**: Findings from a Sample of Adult Victims of Child Sexual Abuse, Child Maltreatment, 9(2),Pp 190-200.
- Längle, A. (2003**). The Search for Meaning in life and The Fundamental Existential motivations**. Psychotherapy in Australia, 1(1), Pp14-19.
- Laudet, A, & Morgen, K.& White, W.(2006): **The Role of Social Supports, Spirituality, Religiousness life Meaning and Affiliation with 12-Step Fellow fishps in Recovery from Alcohol and Drug Problems**' Alcoholism Treatment Quarterly Vol. 24, No. 2, Pp.33-73
- Mascaro, N.& Rosen, D. (2005**). Existential Meaning's Role in The Enhancement of Hope and prevention of Depressive Symptoms**. Journal of Personality, 73(4),Pp 985-1010.
- Mhtare, P.؛ Gajre, M.؛ Karia, S.؛ Chheda, N.؛ Saroj, D. & De Sousa, A. (2017). **Effect of Multimodal Therapy on Children**

with Attention Deficit Hyperactivity Disorder. International Journal of Contemporary Pediatrics, 4(2), Pp495-498.

- Nausheen, B & Kamal, A (2008). **Familial Social Support and Depression in Breast Cancer**: An Exploratory Study on a Pakistani Sample. Psycho-oncology, 16,Pp 859-826.
- Norris, F. & kaniastz, K. (1996**): Received and Perceived Social Support in Times of Stress: A Test of The Social Support Model**. Journal of Personality and Social psychology. Vol. (71), No. (3), PP. 498– 511 available in Psyc Info.
- Ramsay, J. & Rostain, A. (2014). **Cognitive Behavioral Therapy for Adult ADHD:** An Integrative psychosocial and Medical Approach. Routledge.P10.
- Reker, G. (2004). **Personal Meaning in life and psychosocial Adaptation in Youth and Emerging Adulthood.** Talk Given at Brock Research lnstitue for Yoth Studies.
- Richardson, A. (2006**). Omega-3 Fatty Acids in ADHD And Related Neurodevelopmental Disorders**. International Review of psychiatry, 18(2), Pp155-172.
- Schwarzer,S & Schulz U. (2000). **Berlin Social Support Scales (BSSS),** Vol. (49), No. (1), Pp. 73-82.
- Shuai, L.؛ Daley, D.؛ Wang, Y. ؛ Zhang, J. ؛ Kong, Y. ؛ Tan, X. & Ji, N. (2017). **Executive Function Training for Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder**. Chinese medical journal, 130(5),Pp 549.
- Sinfield, J. (2018). **ADHD Combined Type Symptoms and Diagnosis**. From https://www.verywellmind.com/what-is-adhd-combined-type-4135385.8/ 7/.
- Thyagarajan, R. (2016). **A Case Study Using Cognitive-Behavioral Therapy-Management of ADHD**. Indian Journal of Health and Wellbeing, 7(5),Pp 471.
- Wong, P. (2012). **The Human Quest for Meaning**: Theories, Research, and Applications. (2nd Edition). New York, NY: Routledge.

- Xiong, X., Zhu, L. ؛ Dong, X.؛ Wang, W.؛ Yan, J. & Chen, A. (2018). **Aerobic Exercise Intervention Alters Executive Function and White Matter Integrity in Deaf Children:** A Randomized Controlled Study. Neural Plasticity.,Pp1-8.
- Zheng,X & Sang, D. (2004). **Personality, Cognitive and Social Orientations and Subjective Wellbeing Among Chinese Students**. Australian Psychologist, 39 (2), Pp166-171.

الرمز	المعني بالإنجليزية	المعني بالعربي	الاستخدام
KMO	Kaiser-Meyer-Olkin	اختبار KMO	يستخدم لاختبار مدي كفاية حجم العينة للتقدير
Bartlett's test	Bartlett's test	اختبار بارتلت	يستخدم للتحقق من صدق البيانات
Approx. Chi-Square	Approximate Chi-Square	مربع كاي التقريبي	احصائية اختبار
DF	Degree of Freedom	درجات الحرية	حساب احصائية اختبار
Sig.	Significance	المعنوية المحسوبة	تستخدم للدلالة المعنوية
Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha	ألفا كرونباخ	قياس الصدق الظاهري
CR	composite reliability	الاعتمادية المركبة	قياس الصدق التقريبي
AVE	average variance extracted	متوسط التباينات المفسرة	قياس الصدق التميزي

Structural Modeling of Causal Relationships Between Social Support, Self-Efficacy and Life Meaning for the Mothers of ADHD Children

Prepared by:
Dr. Afaf Abdelfady*

Abstract

The present study aimed at determining the structural modeling of causative relations among social support (the independent variable), self-efficacy (the intermediate variable) and life meaning) the dependent variable) at the mothers of ADHD children through the recognition of the effect of social support on self- efficacy and life- meaning, the effect of self-efficacy on life-Meaning and the effect of Social Support on life- meaning through self- efficiency as an intermediate variable ; and revealing the direct effect of social Support (the independent variable) on self-efficacy (the intermediate variable) and life- meaning (the dependent variable) by the differences of mothers' works (working, non-working) and education (educated, non-educated). The study sample consisted of 200 mothers of ADHD children; 100 working mothers, 50 educated and 50 uneducated mothers whose ages range from (25 - 45) years, with an average age of (34.7) and standard deviation (2.6); 100 non-working mothers 59 educated and 50 uneducated mothers whose ages range from (25 - 45) years with an average age of (35.2) and a standard deviation (2.3). The researcher used the Support scale (prepared by the researcher), self-efficacy scale (prepared by the researcher) and the Life-Meaning scale (prepared by the researcher); after making sure of their psychometric validity. By using structural modeling of AMOS 25 Program, the findings of the study pointed out the existence of a direct and indirect positive effect of the social support on self-efficacy and that the direct effect of social support (the independent variable) on life-meaning (the dependent variable) positive and statistically significant at level 0.01; the existence of a direct and indirect effect of self-efficacy and life meaning positively and statistically significant at level 0.01; the existence of a statistically significant and positive direct effect of social support on life-meaning through self-efficiency and the presence of a statistically significant indirect effect of social support on the dimensions of self-efficacy through the trait of self-efficiency as a latent variable. All the direct and indirect effects were positive.

The findings also pointed out that there are no statistically significant differences in the causative relations among the study's three variables (social support, self-efficacy and life-meaning) due to the mothers' work; working/non-working and mothers' education; educated/uneducated; and that all the indicators of the good matching of the proposed model came in the acceptable range.

The keywords:
The structural modeling of the casual relationship between
Social Support
Self-efficacy
Meaning of life

*Assistant professor of psychology, Faculty of Social Work, Fayoum University.
For correspondences, kindly contact Dr. Afaf Abdelfady whose e-mail is: afafabdelfady@yahoo.com